King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 3 | Issue 1 Article 4

9-5-2024

توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية: رؤية مقترحة

مها الشمري
قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المجمعة

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
الشمري, مها (2024) "توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية: رؤية مقترحة," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 3: Iss. 1, Article 4.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1030

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣٦ ص ص: ٩٩- ١٦١ (٢٠٢٤م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1030

توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية: رؤية مقترحة

مها بنت مطلق بن صنيدح الشمري
استاذ مساعد في أصول التربية قسم العلوم
التربوية، كلية التربية، جامعة المجمعه

مستخلص. هدف البحث الحالي إلى وضع رؤية مقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية من خلال: الكشف عن واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ،وتحديد متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظرهم بتلك الجامعات، حيث اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الباحثة استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية (جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة المجمعة)؛ وأسفرت النتائج إلى أن الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا موظفة بدرجة (متوسطة) ،وأن عينة البحث توافق بدرجة (متوسطة) على كل من التحديات البشرية، والمنهجية، والإجرائية التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا، وعلى المتطلبات البشرية والمنهجية والإجرائية لهذا التوظيف وخرج البحث بمجموعة من التوصيات، أهمها: عقد الجامعات لاتفاقات تعاونية وشراكات بين مؤسسات المجتمع المختلفة القطاع الخاص والقطاع الحكومي من خلال قيام الجامعات السعودية بإمداد قطاعات الأعمال بقاعدة بيانات لتعريفهم بالتخصصات التربوية البينية ومتطلبات التوظيف في تلك التخصصات لمواءمة احتياجات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: توظيف – الدراسات التربوية البينية – برنامج الدراسات العليا – الجامعات السعودية – رؤية مقترحة.

مقدمة البحث:

شهدت مؤسسات التعليم العالي تغيرات جوهرية خلال السنوات القلائل الماضية سواء في أدوارها التعليمية أو البحثية أو في علاقتها بالمجتمعات المحيطة بها؛ استجابة للمتغيرات الاقتصادية العالمية التي جعلتها مطالبة بالتعامل مع تلك المتغيرات والاندماج مع متطلبات الاقتصاد المعرفي، وغَيَّرَت من طبيعتها في الإدارة والتعامل

مع آليات السوق، وكذلك توجُّهات البحث العلمي والشراكة مع المجتمع ومؤسساته وقد أفضى ذلك إلى استحداث تخصُّصات جديدة تلبي متطلبات سوق العمل وتسهم في تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المتغيرات.

وفي ظل التطورات المتسارعة في شتى المجالات وتعدد العلوم وتنوعها وما يواجه العالم من أزمات طبيعية؛ أصبحت المشكلات أكثر تعقيدًا مما استدعى إيجاد مداخل بحثية متجددة تحافظ على الريادة في حل المشكلات وتهدف إلى المساهمة في تحقيق جودة الحياة، خصوصًا في ظل تزايد حرص المجتمعات المتقدمة على تحقيق التنمية المستدامة؛ مما أبرز أهمية الدراسات البينية كفلسفة مهمة من فلسفات التعليم بوجهٍ عام والتعليم الجامعي بوجهٍ خاص ظهرت أهميتها في البحث العلمي كأحد أهم الاتجاهات المعاصرة للبرامج الأكاديمية والبحث العلمي، حيث إنَّها تعني تداخل التخصصات والجمع بين المعرفة والخبرة والتقنيات من مختلف التخصصات من أجل استكشاف العالم ومعالجة مشكلاته (Chettiparamb,2007).

وتحظى العلاقات البينية بين التخصصات العلمية والنظرية بأهمية ملحوظة في المعرفة الإنسانية الحديثة نظرًا للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجه والتحولات الكبرى في ميادين المعرفة كافة، والتي جاءت بعد فيما يعرف بالتخصصات الأكاديمية المنفصلة والمندمجة لتؤسس مرحلة معرفية جديدة تعرف بالمعرفة المتكاملة التي اعتمدت عليها البرامج الأكاديمية والتدريبية في الجامعات العالمية ذات السمعة العلمية المتميزة (أمين، ٢٠١٧)، ويشير مكاكي (٢٠٢١) إلى أن تعدد واختلاف التخصصات والمجالات المعرفية وتضافر اثنين منها أو أكثر في عمليه يراد منها إجابة عن سؤال ما أو إيجاد حلول علمية لمشكلات طارئة، وهى مكونات أساسية ومحورية في المفهوم العام للبينية وهو المفهوم الذى تبنته اليونسكو وعبرت عنه بأنه: نوع من التعاون بين التخصصات المختلفة أمام المشكلات التي منها التعقيد، والتي تحل فقط بالتضافر والتوليف الحصيف بين وجهات نظر مختلفة(ص.٢٧٤).

لذلك ظهر مصطلح الدراسات البينية Interdisciplinary Studies ترجمة لمفهوم وحدة المعرفة الإنسانية؛ ومن ثَمَّ تتابعت وتفرعت توسعاته واستخداماته، وحيث إن العصر الحاضر فرض على الساحة المعرفية الجنوح نحو وحدة المعرفة وتمازجها على مستوى المجال الواحد أو المستويات المختلفة على سند التركيب والتعقد، وأصبحت الرؤى المستقبلية للعلوم تنادي بالتكامل والشمولية لمجابهة تحديات عصر المعرفة، وانعكس ذلك على جميع حقول المعرفة بشكل عام وحقل التعليم بصفة خاصة، حيث التقطت منظومة الجامعات ومراكز البحث الأمريكية والبريطانية زمام المبادرة بإنشاء أقسام جديدة لتنخرط في ذلك التوجه الحديث ومزج وتكامل المعرفة على نسق لم تألفه العلوم من قبل والذي أفرزته متطلبات الوصول إلى إنتاج المعرفة ومواكبة تغيرات العصر

(أبو الحمائل، ٢٠٠٩)، وتعتبر الدراسات البينية Interdisciplinary Studies واحدة من أبرز الآليات الحديثة لتطوير المنظومة التعليمية بالجامعة؛ حيث تؤدي هذه الدراسات إلى تواصل المعارف وتشابكها وتداخل التخصصات فيما بينها، فيتم التأكيد على طبيعة العلاقات بين المعارف الإنسانية المستمرة في تعقدها وتقدمها (عبد العزيز،٢٠١٦، ٤).

وفي المملكة العربية السعودية يقوم التوجُّه الاستراتيجي في رؤية 2030 أساسًا على معالجة الضعف في مخرجات التعليم العالي وعدم مواءمتها مع احتياجات سوق العمل؛ من أجل الارتقاء بمستوى الخريج خلال فترة دراسته باعتباره الناتج النهائي لمحصلة عمل وجهود المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال تطوير المناهج والتعليم وأساليب التقويم وتعزيز قدرة التعليم على التدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياج سوق العمل (إنجازات رؤية المملكة ٢٠١٦،٢٠٣٠).

ومن هذا المنطلق نجد أن جامعات المملكة اتجهت نحو تطوير وتحديث البرامج الأكاديمية، وحرصت على إعداد خريج يمتلك المهارات الأساسية معززًا بالقيم من خلال اتباع منهجية جديدة لبناء البرامج الدراسية تقوم على التكامل بين العلوم لا الفصل بينها، ففي مارس ٢٠٢١ أقامت وزارة التعليم ورشة عمل بعنوان: "الدرجات والتخصصات العلمية المزدوجة في الجامعات السعودية "حضَرَها مشاركون من (٤٢) جامعة حكومية وأهلية مع جهات التوظيف، وقد أكد معالي وزير التعليم على أن وجود التخصصات المزدوجة أو البرامج البينية أصبح ضرورة (باداود،٢٠٢١) وذلك على اعتبار أن الحدود العميقة تعد ممكنة؛ لأن المعرفة الإنسانية تخطت الحدود، ولا بد أن تسير نحو التعلم الشامل المتكامل، وأن ترتبط العلوم ببعضها لتعم الفائدة على الطلاب، وهذا ما يُعرف بالدراسات البينية، والتي يمكن من خلالها تحقيق عقلية علمية أكثر شمولية وتكاملية ذات مهارات مميزة؛ ولديها القدرة على التعامل مع المشكلات المركبة؛ ومن ثَمَّ تلبيٍ حاجات المجتمع وسوق العمل.

ونظرًا لأهمية الدراسات بينية التخصصات عقدت عدة مؤتمرات منها: الدراسات البينية في العلوم العربية والإسلامية في ضوء التسارع التكنولوجي والمعرفي ٢٠١٩ جامعة المنيا، ومؤتمر مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢٠١٦ جامعة حلوان، ومؤتمر العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى (٢٠١٥) جامعة السلطان قابوس، ومؤتمر اللغة العربية والدراسات البينية (٢٠١٥) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولقد أكدت توصياتها على الاهتمام ببناء المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وفقًا لمدخل الدراسات البينية (الجلوي،٢٠٢٠، ٢٨).

ومن منطلق المسؤولية التي تقع على عاتق كليات التربية وإدراكًا لأهمية الأدوار التي تقوم بها في تطوير التعليم وتجويده حرصت كليات التربية على إدخال التخصصات البينية في البرامج الأكاديمية والبحثية؛ لتحسين جودة مخرجاتها وللارتقاء بمستوى التدريس من خلال تحديث الأنظمة، والتركيز على جودة الأداء المهني (الدبر، وخميس،٢٠١٣، ٩٦٥)؛ مما أوجب ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا سعيًا لتحقيق وحدة المعرفة والاقتصاد فيها، وبما أننا في القرن الحادي والعشرين فإن الحاجة تتطلب هذه الاستجابة الحديثة وتدعو لتطبيق التخصصات البينية ودورها في تعزيز وتطوير الحقول المعرفية المختلفة، وقدرتها على سد الفجوة في المعرفة حول الأنظمة السلوكية والإدارية والاجتماعية البيئية؛ ليكون منهجًا متكاملًا أكثر شمولية، وتتناول القضايا المتعددة في المجالات الأكاديمية المتنوعة لتفتح آفاقًا معرفية جديدة، إذ من المنتشر حإلىا أن بعض الجامعات المتقدمة قامت بإنشاء مراكز بحثية ذات طبيعة بينية، بل إن البعض منها أقدمت على إنشاء كليات خاصة بالدراسات العليا تجمع بين العلوم الإنسانية والتطبيقية رغم ما بينهما من تباين واضح، الأمر الذي يستلزم على المتخصص في أي من التخصصات ضرورة الأخذ بمفهوم العلوم البينية لتمكينه من فهم الصلات بين تخصصه والتخصصات والمجالات المعرفية الأخرى، والاعتماد عليها في حل القضايا العالمية والمجتمعية المعقدة التي يصعب حلها من خلال التخصصات التقليدية.

ورغم الحاجة إلى التوسع في الدراسات البينية بالجامعات السعودية إلا أنه توجد العديد من المعوقات التي تعيق هذا التوسع، وقد أشار إبراهيم (٢٠١٦) في دراسة استهدفت التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران، ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع إلى وجود ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وارتفاع مستوى معوقات تفعيلها، كما أشارت دراسة الأحمري (٢٠٢١) إلى أن واقع الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية متوسطة، في حين أن أوجه الاستفادة من الشراكة في الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية لتحقيق جودة البحث التربوي كبيرة، وأن معوقات إجراء الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية كبيرة.

ولعل هذا يشير إلى وجود تحديات أمام التوسع في الدراسات البينية في الجامعات السعودية، وهذا ما دعا الباحثة إلى دراسة واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نوره، وجامعة المجمعة، ومعرفة التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا، ومتطلبات التوظيف بغرض وضع رؤية مقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا في الأربع جامعات المختارة.

مشكلة البحث:

تعد أنظمة التعليم الجامعي بشكل عام وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص محور الارتكاز للنهضة الشاملة والارتقاء بمستوى المجتمع اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا؛ الأمر الذي يتطلب التجديد والتطوير في البرامج الجامعية والتي أصبحت منهجًا أساسيًّا في الأكاديميات الحديثة، حيث تمثل الاتجاهات البينية في الوقت الحالي المستقبل الحقيقي في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي، خاصة وأن لها دور فعال في إثراء الأفراد بجوانب المعرفة الشاملة، والارتقاء بمهارات التفكير والتحليل المنطقي لديهم، ولا يقف دورها إلى هذا الحد بل يتعدى إلى التصدي للتحديات المستقبلية، وإعادة النظر في سياستهما التعليمية من حين لآخر، وتحديث البرامج والخطط التعليمية من منطلق تحقيق احتياجات المجتمع ومتطلباته، وربطها بالتنمية وسوق العمل وحسن توظيفها بالشكل الذي يُمَكِّن الخريجين في الإسهام بفاعلية بتحقيق دورهم المناط بهم بما يتماشى مع سياسة رؤية ٢٠٣٠، من أجل التخطيط السليم وتحقيق التوافق التام بين مخرجات التعليم العالي من ناحية وبين متطلبات التنمية وسوق العمل وبناء أسس مجتمع المعرفة من ناحية أخرى (العنقري،٢٠١٧، ص٩).

إن الجهود التي بذلت في تطوير وتحديث مجال الدراسات العليالم تسفر عن نتائج مرضية خاصة وأن دورها حاسمًا في الألفية الثالثة، فعليها يقع العبء الأكبر في بناء مواطن التنمية والحضارة، وتنمية الإنسان التي تعني في أبسط صورها تربوية وتعليمية وتدريبية، واكتشاف مواهبه، إذ تم حصر العديد من المشكلات في ظل الواقع الذي تعاني منه إلا أنه مازال الحديث مستمرًا عن ضرورة البحث عن طرائق، ومن أبرز المشكلات:وجود خلل وقصور في التخصصات المتاحة؛ أدى إلى ظهور العديد من البرامج التدريبية والوقائية والتوعوية بين الفينة والأخرى كبرنامج فطن، نبراس، وتمهير الذي يهدف إلى التهيئة للوظيفة والتدريب على رأس العمل موجه للخريجين والخريجات السعوديين الحاصلين على درجة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه الذين لم يعملوا بأي وظيفة، وتدريبهم في المؤسسات الحكومية والشركات المتميزة في القطاع الخاص؛ ليتمكنوا من اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم وتهيئتهم للمشاركة في سوق العمل (صندوق تنمية الموارد البشرية،٢٠١٨). مما يعني أن هناك خللًا وقصورًا في التخصصات حيث أصبحت لا تفي بمتطلبات العصر الحالي، كذلك مشكلة البحث العلمي والذي يواجهها الباحثين في اختيار الموضوع المراد دراسته أو بحوث الترقية يلزم الباحث بمجال تخصصه دون أن يتجاوز البحث حدود التخصصات الأخرى؛ مما جعلها محصورة النتائج ومدعاة للتكرار، ويظهر ذلك بشكل واضح في مشكلة ظاهرة تكرار موضوعات الرسائل الجامعية، حيث تمت الإشارة إلى إخفاق الكثير من الرسائل العلمية في معالجة المشكلات الجوهرية، وإغفال قاعدة البدء من حيث انتهى إليه الآخرون، وتقديم توصيات عمومية تفتقر إلى الإجرائية في التطبيق (أبو سمره،٢٠٠٧،١٦) حيث يُجمع

المتابعون للبحوث العلمية العربية بوجه عام ولبحوث الدراسات العليا بوجه خاص على محدودية دورها التنموي وضعف مساهماتها في تشخيص المشكلات التي تواجهها مجتمعاتها وطرح الحلول المناسبة لها كما هو متوقع منها؛ نظرًا لما يبذل فيها من جهد وينفق عليها من أموال وتستغرقه من وقت، وسيكون هدر للطاقات وفي النهاية تودع في المكتبات وتخزن في قواعد المعلومات وكأنها مُنحت فقط إثر اكتمال الشهادة (الكبيسي،٢٠١١،ص٢) والمتابع للإحصاءات وأدلة الجامعات يجد أن هناك مشكلة قلة الاستفادة من الرسائل العلمية ويتم اختيارها بطريقة عشوائية وأن حصيلة ما تقدمه الرسائل والأطروحات العربية لبرامج التنمية وقضاياها أو لصالح التغيير والتحسين والتطوير لا تزال متدنية أو أنها دون مستوى الطموح المتواضع (الباحوث، ٢٠٠٦، ٣٧).

وترتبط هذه المشكلة بقضية البحث العلمي وقصوره في الإسهام في التنمية، وفي هذا الجانب يتم قياس الجودة اعتمادًا على جودة الأبحاث العلمية التي ينجزها طلبة الدراسات العليا، وعلى القدرة في الاكتشاف والتحليل للوقائع العلمية، والقدرة على معالجة مشكلات جوهرية وإيجاد الحلول لها (أبو سمرة،٢٠٠٧،ص٣)، أيضًا من الإشكآليات عدم الانسجام بين المؤهلات والخبرات التي يكتسبها الخريج تؤكد على أن نوعية المهارات المكتسبة دون المستوى ولم تعد كافية لاحتياجات سوق العمل، بمعنى أن التغير في طبيعة المهن والوظائف التي أحدثتها الثورة التكنولوجية تتطلب الارتقاء بنوعية البرامج المقدمة والارتقاء أيضًا بمستوى الطالب التعليمي والبحثي والمهني والثقافي إلى جانب مجال التخصص، فعدم المواءمة بين مخرجات سوق العمل والتعليم العالي من واقع المجتمع السعودي، وعدم وجود رؤية واضحة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي فيما يتصل بالفجوة بين مخرجات الجامعات الرسمية السعودية وحاجات سوق العمل، ولذلك لا بد من معايير واضحة لبناء المناهج التعليمية، بحيث تتلاءم مع متطلبات سوق العمل (علي، ٣٠٧،٢٠١٠-٣٠٨).

ومن هذا المنطلق أصبح موضوع التخصصات البينية واحدًا من أبرز التوجهات في التعليم العالي لهذا العصر، وهذا ماكدته التوصية الصادرة عن منظمة اليونسكو سنة٢٠١٠م، والتي ذكرت إحدى توصياته عن ما سماه بـ "موجة ما بعد التخصصات"، والتي تقتضي نهج مقاربة جديدة ومبدعة تستحضر جميع التخصصات سواءً منها في حقل العلوم البحثية أو الطبيعية أو في العلوم الإنسانية، إذ بات من الضروري إعادة الرؤى ومجاوزة النمطية التقليدية التي تقيد انتقال المعرفة بين القنوات المختلفة بذريعة التخصص، والحاجة إلى تحسين النتائج التعليمية الخاصة بالطلاب في كل من البيئات التعليمية، وإدخال هذه الدراسات البينية في مجال الجهود البحثية المختلفة التي تتم على مستوى البيئات الجامعية (Novak et al.2014).

ومن هنا كانت الحاجة ماسة إلى إثراء مجالات الدراسات العليا وتطوير برامجها ومساراتها، وذلك من خلال ترسيخ مفهوم ثقافة التخصصات البينية في برامج الدراسات العليا للوعي بحدود الاندماج والتركيز على اعتماد أسلوب التزاوج العلمي بين التخصصات المختلفة، هذا وبالإضافة إلى أن هذه الدراسة أتت كمطلب مجتمعي تنظر إليه الجامعات السعودية للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصاليه بين التخصصات الدقيقة؛ لتكوين بنى معرفية جديده، واستجابة للاهتمام بطبيعة تلك العلاقة التداخلية والتكاملية بين الإنسان والمعرفة والمؤسسة التعليمية الجامعية التي تسهم في تطوير منظومة الدراسات العليا لترتقي بالمستوى العلمي والثقافي بما يتفق مع احتياجاتها.

تتلخص مشكلة البحث في أنه على الرغم من أهمية الدراسات البينية في: حل المشكلات المختلفة، ووصف الظواهر المتداخلة الحديثة وحل المشكلات المستجدة، والتوجهات العالمية نحو تفعيل الدراسات البينية في البرامج الأكاديمية، وتناول المختصين في التخصصات المختلفة لأهمية الدراسات البينية في تحقيق التنمية المستدامة، وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة، فإنَّه مازالت هناك بعض المعوقات التي تواجه الباحثين وتحدُّ من إقبالهم على هذا النوع من الدراسات، كما جاء في دراسة كلٍّ من: (إبراهيم، ٢٠١٦ ؛ العاني، ٢٠١٦ ؛ عبده، ٢٠١٦ ؛ محمد، ٢٠٢٠) حيث إنَّ الدراسات البينية تفتح آفاقًا ورؤية أمام الباحثين للخوض في موضوعات يصعب عليهم في تخصصاتهم المنفردة دراستها (العاني،٢٠١٦)، ولأهمية فئة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تطوير البحث العلمي وقيادة الابتكار فيه؛ فإنَّ التكوين العلمي والمعرفي الشامل للباحثين من أساتذة الجامعات كان ولايزال يمثل متطلبًا أكاديميًّا عالي الأهمية، كما أنَّ الاهتمام بمحتوى هذا التكوين ينبغي أن يكون وفقًا لأطر وأساليب منهجية مدروسة مرورًا بالمراحل التي تصقلها وتؤهلها حفاظًا على فاعليتها وقدرتها على استمرار ديمومة عطائها واستدامة إنتاجها (العاني، ٢٠١٦، ٦٥) ، كما يرى قطيط (٢٠١٨) أن شواهد الواقع التربوي والمجتمعي تشير إلى تزايد القضايا والمشكلات التي يصعب معالجتها من خلال منظور أو تخصص علمي أحادي، وإنما تتطلب معالجة بينية تفرض إعادة النظر في التخصصات العلمية والبحثية القائمة، وحدودها الأبستمولوجية ومعاييرها المنهجية؛ لتطوير المنظومة المفاهيمية والمصطلحية التي تستفيد من تكامل التخصصات ووحدة المعرفة(ص١١٨) كما أشارت أحمد (٢٠٢١) أن هناك ضرورة لزيادة الاهتمام بالدراسات البينية والمناهج البينية من خلال زيادة الأبحاث والدراسات العلمية التي تعتمد البينية في سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ويؤكد الفوزان (١٤٤٠) افتقار الجامعات إلى الرؤية الدقيقة والمناسِبة لكيفية بناء الدراسات البينية المناسبة لهذه التخصصات نتيجة عزلة هذه التخصصات؛ مما يستلزم تطوير إليه البحث العلمي، والافتقار إلى الشراكة في التخطيط والدراسات.

من أجل ذلك ظهرت حاجة مُلحة إلى التحول نحو الدراسات البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية لمواجهة تلك التحديات، باعتبارها تسهم في إكساب معرفة أكثر شمولية وتحقيق مخرجات ترتبط باحتياجات سوق العمل؛ لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نوره، وجامعة المجمعة والكشف عن التحديات التي تواجه توظيف تلك الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا، ومعرفة متطلبات التوظيف بغرض وَضْع رؤية مقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا في الجامعات الأربع المختارة.

أسئلة البحث:

١- ما واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ؟

٢- ما التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ؟

٣- ما متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟

٤- ما الرؤية المقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية ؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

٢- الوقوف على أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

٣- تحديد متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

٤- وضع رؤية مقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :تأمل الباحثة من وراء هذا البحث تحقيق التإلى:

- يستمد البحث أهميته من كون المدخل البيني يعد من المداخل التي تحظى باهتمام الكثير من الأكاديميين بل ومن وزارة التعليم كون هذا المدخل له تأثيره على مختلف المجالات العلمية والبحثية المعاصرة.

– إحياء المدارس العلمية والفكرية والتربوية بطابع جديد يغلب عليه الترابط والتكامل؛ للوصول إلى نتائج علمية مبنية على رؤى فكرية ومنهجية عإليه الجودة والشمولية.

– الحاجة إلى تطوير مرحلة الدراسات العليا برامجها وتحسين أدائها؛ لأن هذه المرحلة لم تعد مجرد اختيار، وإنما أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل، فهي بحاجة لإفساح المجال للبحث عن البدائل، ومراجعة فلسفتها ونظمها وأساليبها، والعمل على تجديد بنيتها وأنماطها من خلال تطوير الأنماط السائدة، أو اقتراح أنماط جديدة تتفق مع الأهداف الجديدة له.

– استكشاف الإطار العام للدراسات البينية وفلسفتها ومعوقات التحول نحوها، وتوجيه أنظار الأكاديميين إلى أهمية زيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

– الإسهام في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في جانب تطوير برامج الدراسات العليا في الأربع جامعات السعودية.

–قد تساعد نتائج البحث في نقل البرامج الدراسية من صورتها التقليدية إلى برامج بينية تسهم في تحقيق الرؤية وتتوافق مخرجاتها التعليمية مع احتياجات سوق العمل.

–توجيه الأقسام الأكاديمية نحو الأخذ بفلسفة ومتطلبات استحداث تخصصات جديدة تفي باحتياجات سوق العمل وتقلل من الهدر الأكاديمي.

– تقديم رؤية مقترحة لتطوير برامج الدراسات العليا في الأربع جامعات السعودية.

– قد تفيد الدراسة عمادة الدراسات العليا وكلية التربية في وضع تصور لتفعيل الشراكة البينية على مستوى برنامج الدراسات العليا.

– قد يستفيد من هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية وتشجيعهم للخروج من دائرة التخصص الضيق إلى آفاق أوسع مع التخصصات المختلفة وتَقَبُّل الشراكة البينية والعمل بروح الفريق والتعاون.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على المحاور التإليه: التعرف على واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا، والوقوف على أبرز تلك التحديات، وتحديد متطلبات توظيف الدراسات

التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا، ووضع رؤية مقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

الحدود الجغرافية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا في الجامعات التإليه: جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية السالفة الذكر.

الحدود الزمنية: اقتصر تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) في العام الجامعي ١٤٤٤/٢٠٢٣هـ .

مصطلحات البحث:

-**البرنامج الدراسي:** مجموعة متنوعة من المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية يتم ترتيبها في مستويات محددة خلال الفترة الزمنية لعمر البرنامج، والتي تشكل من مجموع ساعاتها المعتمدة متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية) انتظامًا أو انتسابًا) في التخصص المحددة) الزيادات،٢٠٠٧، ٥١٦).

-**الدراسات البينية:** عرفها البازعي (٢٠١٣) بأنها: دراسات قائمة بين مختلف العلوم، وهي في الأساس تعد مستقلة عن بعضها البعض، فعلم النفس الاجتماعي، وعلم اجتماع الأدب، وعلم الاقتصاد السياسي، وعلم اللغة النفسي إلى غير ذلك من مناطق امتزاج وتداخل وهي أمثلة على علوم تتطوَّر ضِمْن منطق داخلي من جهة ومنطق اتصال خارجي من جهة أخرى (ص٢٢٤)، كما تعرف البينية على أنها: نوع من الحقول المعرفية الجديدة الناشئة من تداخل عدة حقول أكاديمية تقليدية، أو مدرسة فكرية تفرضها طبيعة متطلبات المهن المستحدثة، وتشمل الباحثين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بهدف الربط والتكامل بين عدة مدارس فكرية أكاديمية ومهن وتقنيات متنوعة لبلوغ رؤى وإنجاز مهام مشتركة (أمين،٢٠١٤،ص٢).

التعريف الإجرائي للتخصصات البينية: هي نمط من تصميم البحوث العلمية الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس أو طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نوره، وجامعة المجمعة، بتحديد وتقييم ودمج بيانات أو تقنيات أو أدوات أو وجهات نظر أو مفاهيم أو نظريات من اثنين أو أكثر من التخصصات؛ لتحقيق هدف البحث، حيث تتداخل وتتفاعل فيما بينها لتنتج تخصص آخر جديد، يخدم حاجة المجتمع، أو حاجة المؤسسات التربوية، سواءً كان هذا التخصص ضمن العلوم التربوية أو غيرها من العلوم الأخرى.

الإطار النظري للبحث

مقدمة:

ترجع الملامح الفكرية للدراسات البينية إلى عصر الفلاسفة اليونانيين القدماء الذين تميزوا بنظرياتهم الفلسفية المعروفة كالمثإليه والواقعية، إذ كانت المعرفة لديهم تنطلق من فكرة وحدة المعرفة وشموليتها التي تنبع من اجتهادات الفلاسفة وتأملاتهم الفكرية التي تجتمع أحيانًا في نقاط معينة وتختلف في نقاط آخرى، كما كانت الفلسفة في حينها مرادفة لمفهوم العلم بمعناه الواسع في عصرنا هذا.

أما الفلسفة الحديثة بمدارسها المتشعبة فقامت نظرياتها على العقل مثل المدرسة العقلية وقائدها ربيه ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) والمدرسة التجريبية وقائدها فرانسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦) وكانت هذه الفترة تحمل معنى التقدم العلمي؛ مما يدل على ارتفاع قدر العلوم الإنسانية، وانفتاح مناهجها على التنظير العقلي والاستدلال الإمبريقي التجريبي، وعلى الرغم مما بحثه الفلاسفة عبر التاريخ إلا أنه لم يكن كافيًا في حل المشكلات الإنسانية، خاصة بعد أن ظهرت المستجدات الحالية في مجالات العلم والمعرفة، وتأثير العولمة والثورة المعلوماتية والتفجر المعرفي وانعكاساته على الحياة الإنسانية، إذ أصبح الفرد يعاني من مشكلات عدة بسبب كثرة العوامل والمتغيرات وتشابكها؛ مما يصعب فهمها وإيجاد الحلول المناسبة من زاوية نظر متفردة (العاني، ٢٠١٥، ٥٦- ٥٧) (الخياط، ٢٠١٥، ١٣-١٤).

ولهذا فرضت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي مر بها الإنسان سعيًا لتحسين حياته المعيشية وتطورها إلى تطور العلوم والمعارف والتخصصات، فمن العلوم الاجتماعية تفرعت عنها فروع الاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجي والعلوم السياسية ثم التربية، ومن تحت عباءة الفيزياء خرجت الكيمياء والرياضيات التطبيقية، وكل نظام تخصصي كان يحمل في داخله هدفه الذي دفعه إلى التخصص باطراد، لدرجة أن الدراسة داخل تخصص ما أصبحت تنقسم إلى أجزاء على أسس من مبادئها وأسسها المستقلة، ولأن الأسس المستقلة أصبحت تتزايد؛ كذلك كانت مثيلاتها من التكوينات والتشكيلات الجامعية، واستمر الأمر يسير ببطئًا نسبيًا، وعلى الرغم مما وصلت إليه هذه العلوم- المنفصلة السابقة- من تقدم وتطور إلا أنها وجدت نفسها حائرة في تلبية متطلبات الحياة (Waks,2015,105-107) (زاهر، ٢٠١٨، ٢٨٦-٢٨٧).

مفهوم الدراسات البينية: interdisciplinary Studies

مصطلح البينية هو المقابل العربي للكلمة الإنجليزية interdisciplinary، وهي كلمة مركبة من شقين أو لنقل مقطعين: السابقة inter ، والكلمة discipline، وإذا كانت الترجمة الحرفية للمصطلح تنصرف إلى جعل كلمة البين مقابلًا للمقطع الأول ومقابلة المقطع الثاني بكلمة التخصصات أو الميادين المعرفية على الأشهر، فإن هذه

التوليفة الاصطلاحية صارت تحمل دلالة خاصة بها يحددها معجم كامبردج في أنها الجمع أو الربط بين اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة

(Meaning of interdisciplinary in English,2023) وفي اللغة الفرنسية لا يقدم معجم لاروس للبينية كمجال معرفي تعريفًا خاصًا بها، بل يقتصر على إيراد اشتقاق الصفة منها وتقديمها على أنها تطلق على من يؤلف بين مجموعة من التخصصات أو العلوم (interdisciplinaire sens en français.2023)، وهذا المفهوم بقدر ما يعطي توضيحًا لمعطى البينية في الثقافة الغربية فإنه أيضًا يؤسس لإشكال على صعيد فهم هذا المعطى أيضًا، فهل المقصود بها امتلاك باحث واحد لأدوات معرفية مختلفة وطرائق علمية متعددة في مقاربة بحث واحد؟ أم أنها تستلزم – وجوبًا –دراسة الموضوع الواحد من قبل مجموعة من الدارسين مختلفي التخصصات؟ وللإجابة عن هذا التساؤل وجب علينا بداية تفحص ما جادت به أقلام المؤسسين للفكر البيني في الثقافة الغربية في اجتهاداتهم لتعريفها ومجال اشتغالها قبل الانتقال إلى عرض سريع لمظاهر التفاعل العربي مع هذا الفكر الوافد.

عرف مصطلح البينية مجموعة موسعة من التحديدات المفاهيمية قدمها المهتمون به، ورغم ما يظهر من تباين واختلاف بينها، إلا أنها لا تكاد تتنصل من إطار عام واحد يجمعها ويؤسس لها فضائها المعرفي، ولا شك أن محاولة الإحاطة بهذه التحديدات المعرفية ستفرض الانطلاق من البيئة الغربية التي عرفت الدعوة إلى هذا النزوع في العقود الأخيرة من القرن الماضي، ففي كتاب يعد من أشهر وأقدم ما قدم في التعريف بهذا المنزع العلمي، يقرر"ميتو نيساني" بأن البينية: عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة فَتُكَوِّن تخصصًا جديدًا، والبينية هي تضايف يحدث بين مكونين أو أكثر يكون كل مكون منهما منتميًا إلى علم من العلوم أو تخصص من التخصصات.

إن تعدد واختلاف التخصصات والمجالات المعرفية وتضافر اثنين منها أو أكثر في عملية يراد منها إجابة عن سؤال ما أو إيجاد حلول علمية لمشكلات طارئة هي مكونات أساسية ومحورية في المفهوم العام الذي يعطى للبينية وهو المفهوم الذي تبنته منظمة اليونسكو وعبرت عنه بأنه: "نوع من التعاون بين التخصصات المختلفة أمام المشكلات التي منها التعقيد والتي تُحل فقط بالتضافر والتوليف الحصيف بين وجهات نظر مختلفة Louis (D'Hainaut 1986,P.5)، وهذا مفهوم– كما يظهر – واسعًا متسعًا إلى حد يشعر معه الباحث بنوع من البساطة في جوهر الفكر البيني، رغم أن واقع الممارسات البحثية سيكشف أن الفكر البيني بشكل عام فكر معقد ومركب يأبى الانصياع للقواعد المنهجية بل إنه لم يظهر إلا رفضًا لسلطة التقعيد والمنهج، وإنكارًا جدواها المعرفية.

وأما الدراسات البينية: فقد عرَّفها روتين، وبويكس ،وتشون، وكلاين (Rhoten ;Boix;Chun;& Klein, 2006) بأنَّها: "نمط من تصميم المناهج الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس أو الفروق الفردية بتحديد وتقييم ودمج معلومات أو بيانات أو تقنيات أو أدوات أو وجهات نظر أو مفاهيم أو نظريات من اثنين أو أكثر من التخصصات أو الهيئات المعرفية؛ لتعزيز قدرة الباحث على فهم القضايا، ومعالجة المشكلات، وإنشاء مناهج وحلول جديدة تمتد خارج نطاق تخصص أو مجال تعليمي واحد (ص٣). وعرَّفها حسن (٢٠١٣) بأنَّها: "عملية تقوم على الجمع بين كفاءات أو أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة؛ لتحقيق هدفًا مشتركًا وذلك بالتوسل بمقارباتٍ مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها أو مشكل بذاته (ص٢٤١). وعرَّفها إبراهيم (٢٠١٦) بأنّها: " دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة عن بعض التساؤلات أو حل بعض المشكلات أو معالجة موضوع واسعًا جدًا، أو معقدًا يصعب التعامل معه بشكلٍ كافٍ عن طريق نظام أو تخصص واحد (ص.٥٨٢).

كما تعرف الدراسات البينية بأنها: البحث العلمي الذي ينطلق من حقل معرفي واحد مع ربطه بحقول معرفية أخرى بقصد حل المشكلات التي تتسم بالتعقيد، بحيث يتعذر التعامل معها بشكل كاف من خلال حقل معرفي واحد (Klien,2012,P.415) كما تعرف البحوث البينية بأنها تلك الدراسة العلمية التي يقوم بها مجموعة من الباحثين من تخصصات متعددة، تهدف إلى حل مشكلة أو تفسير ظاهرة ما بشكل منظم بدرجة يبتعد فيها الباحثون عن التحيز لتخصص معين من منطلق أن العلم والبحث يتخذ صفة جماعية من أجل تأسيس بيئة علمية مشتركة تتضمن مفاهيم جديدة للثقافة الإنسانية (العاني،٢٠١٦، ٥٩).

إنَّ الهدف الاستراتيجي لتعريف الدراسات البينية يجب أن يحدد بوضوح الممارسات التي يجب أن تتخذ فيها، والحقيقة البسيطة هي أنَّ التعريفات المكثفة وحدها لا تفعل ذلك التمييز بشكلٍ كافٍ في الدراسات البينية، ويمكن القول إن من المعروف كيف ينبغي أن تكون

الدراسات البينية وأي نوعٍ من الممارسات يجب أن تتضمنها، ومن ثمَّ فإننا لا نحتاج إلى تعريفات موسعة للدراسات البينية بقدر ما نحتاج إلى الاتفاق حول مجموعة من الممارسات التي يجب أن تكون تعددية التخصص المتبعة لجعلها تستحق أن تُسمَّى متعددة التخصصات(Szostak,2015).

ويتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الدراسات البينية أنها تؤكد على العمل المشترك بين الباحثين بكل أشكاله وأنماطه وصوره، وأنها تعمل على تحقيق التجديد والابتكار والتطوير في مجالات العلوم والمعارف المختلفة من خلال إيجاد لغة علمية بينية جديدة تجمع بين التخصصات المختلفة، حيث لها القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد على حلها؛ مما يعمل على تطوير لغة البحث العلمي.

الفلسفة التي تستند إليها الدراسات البينية:

أوضح وطفة (٢٠٢١) أن الفلسفة الأولى كان يُطلق عليها أم العلوم وفن الفنون، ومنها ظهر عمالقة الفكر الإنساني الذين اتصفوا بالطابع الموسوعي، مثل: الفارابي، والبيروني، وابن سينا، وأرسطو، وكانط وغيرهم من الذين أبدعوا في ميادين فلسفية وفيزيائية وكونية شاملة، ومما لا شك فيه أن الحدود والحواجز بين العلوم جاءت في فترات متقطعة من التاريخ، حيث بدأت هذه العلوم تنفصل تدريجيًّا عن الفلسفة، ومع أهمية الاستقلال نشأت فلسفات جديدة لصيقة بكل علم من هذه العلوم من أجل توجيهها وتحقيق تكامُلها مع العالم بصيغته الشمولية، ونرى في هذا السياق أن التواصل المعرفي التكاملي بين العلوم لم ينقطع، وبقيت الفلسفة بصورة عامة تمثل الفعإليه المعرفية التي حاولت أن تحافظ على مسارات التكامل والتفاعل بين مختلف العلوم والفنون، وقد اقترنت العلوم والمعارف وتوزيع التخصصات وتصنيفها بنمو الجامعات التي ارتبطت أيضًا بنمو الفكر الإنساني وتطوره بعد أن كانت الفلسفة هي أم العلوم التي تبحث في مختلف القضايا المتعمقة بالوجود والإنسان والحياة والمعرفة والقيم، إذ عجزت الفلسفة الأم نتيجة لتطور الحياة الإنسانية وتعقُّدها عن حل المشكلات اليومية التي تواجه الإنسان؛ مما جعله يبحث عن طرائق وأساليب أخرى تعينه على حل مشكلاته ومواجهة تحدياته؛ ولذلك جاء عصر العلوم وتخصصات متنوعة جعلت كل تخصُّص يضع معالم حدوده الخاصة به ويرسمها بدءًا من مصطلحاته ونظرياته وتقنياته (العاني، ٢٠١٥، ١٥).ولقد أدى الاهتمام بفكرة التخصص المنفصل إلى التركيز على جزئيات علمية ضيقة جدًّا؛ مما ساهم في حدوث عزلة عن التخصصات التي تتداخل وتتقاطع معها بشكل طبيعي (محمد، ٢٠١٣، ٢٣٥).

ومع التوسع في جبهة العلم زادت المسافات داخل كل علم على حدة، بل في كل تخصُّص دقيق، وقد دعت تحولات علمية وتكنولوجية بل واجتماعية واقتصادية وبيئية إلى ضرورة إيجاد جسور بين هذه التخصصات، وحتَّمت اتجاه المؤسسات العلمية والأكاديمية بمعناها الشامل إلى توجيه نشاطاتها في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ لتعطي بقدر المستطاع الاحتياجات الحالية للمجتمع الذي تخدمه، فالجامعة هي المكان المناسب لتطوير البحث العلمي، وفي أماكنها متابعة التطورات في التخصصات الأساسية وتقسيماتها الفرعية، وفي أماكنها أيضًا اختبار وفحص الحدود بين التخصصات العلمية، وتسهيل إعادة إكمال المعلومات (زاهر، ٢٠٠٢، ٣١٥).

من هنا جاءت البرامج والدراسات البينية باعتبارها الطريق السريع نحو العودة إلى فكرة العلم الشامل، وأن التقارب بين التخصصات يؤدي إلى الوصول لمجتمع المعرفة، وترمي فلسفة البرامج البينية إلى النظرة الإليه للوجود، وتسعى إلى التكامل بإزالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع من بين العلوم (يحي،٢٠٠٦، ٢١٦)،

ويتأكد ذلك من خلال فكرة التربية الشاملة التي نادى بها جون ديوي والتي يؤكد من خلالها على أنه لكي يتم حل أي مشكلة لا بد من أن تتكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم (عواشريه، ٢٠٠٨، ٢٥١).

ويتضح مما سبق أن فلسفة أسلوب الدراسات البينية تقوم على فلسفة التربية الشاملة التي نادى بها المفكرون قديمًا، حيث رأوا أنه لحل أي مشكلة لا بد من النظرة إليها نظرة كلية، ولا بد أن تتكامل العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم لحل أي مشكلة، ففلسفة الدراسات البينية تقوم على تصور مفاده الاعتماد على تضافر العلوم وتداخلها في تفسير الظواهر الإنسانية والطبيعية؛ لأن العلوم في جذورها الأولى متداخلة ومترابطة، وقد استفاد العلماء من هذا الترابط والاندماج والتداخل في تحقيق التطورات التي مرت بها البشرية، وتحقيق مكاسب أكثر للدارسين من جهة والمجتمعات من جهة أخرى.

أهداف الدراسات البينية:

هناك أربعة جوانب مهمة للدور الذي يمكن أن تؤديه الدراسات البينية في الجامعة، وهي:

١- **دمج المعرفة:** وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عاليه مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية.

٢ - **الإبداع في طرق التفكير:** وتعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

٣- **تحقيق التكامل:** وتعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولًا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد؛ وبالتإلى يكون الدور الرئيس للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات.

٤- **إنتاج المعرفة:** إن الحاجة الآن لإجراء الدراسات البينية أصبحت أقوى من أي وقت مضى؛ ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل كاف عن طريق تخصيص واحد معين، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، كما أن الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميًّا (زاهر، ٢٠١٨، ٢٩٦- ٢٩٧)، (وزارة التعليم السعودي ،٢٠١٧، ٩-١٠).

كما وردت أهداف البرامج البينية في دليل ضوابط وإجراءات استحداث برامج بينية بجامعة الملك سعود على النحو التإلى:

أ –تلبية حاجات متجددة محلية وعالمية.

ب–حل مشاكل مهنية لم تحل بالبرامج التقليدية القائمة.

ج –مواكبة تطورات حديثة في العلوم المهنية.

د –مواكبة تحديث معين في المقارنات المرجعية.

هـ –الإفادة المثلى من الموارد من خلال توظيف طاقات أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب.

و– تطوير البرامج لتحقيق تناغم بين البرامج المتداخلة بينيًّا لم تحققه البرامج التقليدية.

فهذه الأهداف في مجملها تدعو إلى ضرورة العمل بالدراسات البينية داخل مؤسسات التعليم الجامعي والبحث العلمي، فانفصالها عن بعضها؛ سيؤدى إلى جعلها تعيش في جزر متباعدة ومن ثَمَّ كان لا بد من التفكير وصولاً لتحقيق التكامل بينها والانفتاح بين التخصصات والدعوة لوحدة المعرفة والأخذ بالعلوم البينية ومناهجها.

أهمية الدراسات البينية:

عرضت كلاين ثلاثة أنواع رئيسة من البينية تشمل: البينية السياقية Contextual Interdisciplinary وتشير إلى الاستعانة بتخصصات أخرى معاونة للتخصص، أو عندما يكون هناك عدة محاور لموضوع متنوع التخصصات، وكل محور يتناول القضية من منظور مختلف، والبينية المنهجية Methodological Interdisciplinary وهي تركز على تكامل المناهج والأساليب وتطوير فروض أو نظرية لتحسين جودة النتائج بما يمكن أن يؤدي إلى تغيير هيكلي أو بنيوي في تخصص ما والتوصل إلى منهجيات جديدة، والبينية النظرية Theoretical Interdisciplinary تختص بتطوير نظريات وبناء أبستمولوجيا جديدة لمجال معرفي أو لتخصص أكاديمي للتوصل إلى فهم معمق لموضوع أو قضية وفق تعدد المتغيرات (Klein,2010).

تتجسد أهمية البحوث البينية في الوقت الحالي في مواجهة وحل المشكلات المجتمعية، والتحديات المحلية الإقليمية والعالمية التي تتركز في مجالات البيئة، والطاقة، والصحة، والفهم الثقافي للشعوب؛ حيث إنَّ تلك المشكلات والتحديات بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية فيما بين العلوم المختلفة (عبده، ٢٠١٦، ١٥٩) ، وتبرز تلك الأهمية كالآتي:

–حاجة ملحة يقتضيها البحث وخصوصًا في الموضوعات المركبة والمعقّدة التي تتطلب نظرًا من زوايا متعددة وبطرائق مختلفة، وهي لا تقتصر على تمكين البحث من إمكانات ورؤى لا يقدر عليها التخصص بمفرده، وإنَّما تُقدِّم الدعم لهذا التخصص أو ذاك من خلال توفير إطار للنقد الخارجي تُناقَش فيه الآراء وتُختَبر الفرضيات الخاصة بكل تخصص.

-حاجة المجتمعات إلى حل الكثير من المشكلات المركبة والمتعددة الأوجه، مما يقتضي اجتماع خبرات علمية وتقنية من تخصصات عديدة، وفي هذا الإطار من المشاريع العامة تكتسب الدراسات البينية أهمية متضاعفة باستمرار (بنخود،٢٠١٦، ١٧).

-توفير المعلومات لصانعي القرار الذين يحتاجون بصورة متزايدة إلى المعلومات والبيانات حول الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والثقافية، وإذا لم تُقدَّم الدراسة العلمية هذه المعلومات؛ فسوف يلجأ صانعو القرار إلى اتباع أسلوب التخمين وصياغة

سياسات قد تبتعد عن الواقع (عبده،٢٠١٦، ١٥٩).

كما تتضح أهمية البحوث البينية من خلال النقاط الآتية:

١- قدرتها على مواجهة التحديات التي تواجه البيئة والجامعة، وخاصة المشكلات التي قد بلغت من التعقيد لدرجة تحتاج إلى تعاون ودراسة من خلال تجاوز الحدود التقليدية بين العلوم المختلفة بل تحتاج لبرامج بحثية تقوم على التكامل عبر تخصصات معرفية متنوعة.

٢- تعمل على تطوير المعرفة والأفكار والمفاهيم والمصطلحات في الفكر الإنساني.

٣- قدرتها على تجويد لغة البحث العلمي وإيجاد لغة علمية بينية جديدة غير تقليدية تجمع بين التخصصات المختلفة.

٤ - لها القدرة على حل المشكلات التي عجزت الدراسات ذات التخصص المنفرد على حلها (H.,et.al.,2011,P.240)

٥- أن الدراسات البينية قد تدعونا إلى تعليم إنساني أصيل وحقيقي وهى أجدى من أن تضع الخبرة النفسية والتخصص في إطار خارجي للفكر الذي يشجع على توحيد المعرفة وحرية الاستعلام والإبداع الفردي والجماعي.

٦- قد تكون الدراسات البينية فرصة لا بديل عنها لنقل خبرات حقيقية إلى ميدان التعليم الجامعي والبحث والمساهمة في إصلاحه، وإسهامًا في حل مبدع لمشكلات العلم والإنتاج والمجتمع (زاهر،٢٩٦،٢٠١٨- ٢٩٨).

وهناك مجموعة من الفوائد التي يمكن الاستفادة منها عند تطبيق الدراسات البينية يمكن تلخيصها فيما يلى:

- يوفر المنهج البيني متداخل التخصصات العديد من الفوائد التي تتطور إلى مهارات التعلم التي يحتاج إليها الفرد مدى الحياة والتي تعد أساسية لتعلم الطلاب في المستقبل (Jones,C.,.2010).

- ترمي فلسفة الدراسات البينية إلى النظرة الكلية للوجود وتسعى إلى التكامل بإزالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع من بين العلوم (يحي،٢٠٠٦، ٢٠٤).

– يمكن من خلال الدراسات البينية من دراسة العلوم الطبيعية والاجتماعية وكذلك الإنسانية في تخصص واحد مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين فروع المعرفة المختلفة (Youngblood,2007).

– تركز الدراسات البينية على إظهار وحدة العلم والمعرفة والتخلص من الحواجز بين المواد بحيث يتضح التنظيم الوظيفي للمعرفة العلمية، أي أنها تسهم في بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، وتعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة (إسماعيل وحمدي،٧٠،٢٠١٦).

مواصفات الدراسات البينية :

تختلف الدراسات البينية عن غيرها من الدراسات البحثية الأخرى في كونها تتسم بعدد من المواصفات والتي أهمها ما ذكره (عبده، ٢٠١٦) على النحو الآتي:

–**العلاقات الهرمية:** حيث تعتمد الممارسة العلمية Practice Scientific للدراسات البينية على تبني مفهوم البرنامج البحثي Program Research بدلًا من الشكل المؤسسي للتخصصات، فيتم تقسيم مشكلة البحث إلى أجزاء كثيرة قدر المستطاع، وتعتمد هذه الأجزاء على الترتيب الهرمي للمعرفة عبر التخصصات المختلفة؛ حيث إنَّ كل علم يعتمد على تلك العلوم التي تسبقه، فلا يمكن لعلم أن يسيطر على أي علم دون معرفة ما بالعلوم السابقة في السلسلة، وكذلك ترتيب الأفكار، ويعني بذلك أن يبدأ الباحث بالقضايا الأكثر بساطة وأيسرها معرفة حتى يصل بالتدريج إلى معرفة أكثر تعقيدًا، مفترضًا ترتيبًا بين الأمور التي لا يسبق بعضها.

–**الجمع بين التأملات الفلسفية والأنشطة العملية:** تعتمد البحوث البينية على الاستقراء Induction عن طريق فحص موضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة، فعلى سبيل المثال فإنَّ المجتمع بما يحتويه من أعضاء وعلاقات وظواهر ونظم معقدة يتطلب أن يكون هناك نوعًا من التكامل بين مختلف فروع العلوم الاجتماعية من أجل الوصول إلى فهم دقيق، وتصور شامل عن المجتمع، فالبحث يجب أن يربط بين النظرية والتطبيق.

_ **تحديد المفاهيم والمصطلحات:** من المهم وضع إطارًا مشتركًا فيما بين العلوم المختلفة التي سوف تعمل معًا، من أجل حل مشكلة بحثية ما، ولذلك فإنَّ نجاح البحوث البينية يعتمد على مواجهة التباينات فيما بين فروع العلوم المختلفة أثناء صياغة البرنامج البحثي.

–**رفض الاختزاليه المنهجية:** يجب أن تتوافر في الدراسات البينية وجهات النظر العلمية المتعددة Methodological Reduction ومن ثمَّ ترفض الاختزال المنهجي، فعلى الباحث أن يوسع بحثه ليشمل وجهة نظره وفهم وجهات النظر الأخرى بوضوح.

إضافة إلى ذلك يرى (خيري،٢٠٢٢) أنَّ من أهم ملامح الدراسات البينية: توظيف الترابط بين العلوم الأساسية والطبيعية والعلوم الإنسانّية، والاستفادة من هذا الترابط في حل المشكلات بشكل متكامل، والارتكاز على مناهج البحث العلمي المختلفة وخصوصًا البحث النوعيQualitative Research والبحث المختلط، Research Methods Mixed لمناسبتهما لطبيعة الدراسات البينية التي ترتكز على وجهات نظر متعددة في حل المشكلة الواحدة.

–تحديد المهارات التي يجب أن يمتلكها المشاركون في الدراسة البينية.

الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينية:

البعد الفلسفي: إن التربية الشاملة التي نادى بها جون ديوي تؤكد على أنه لكي يتم حل أي مشكلة لا بد أن تتكامل مجموعة من العلوم والمعارف والمهارات من مختلف العلوم، وهذا يعني أنه ينظر إلى الإنسان على أنه ذو طبيعة مرنة قابلة للتغيير، وذلك يعني أنه يُولد وهو مزود بمجموعة من الاستعدادات والإمكانات القابلة للتفاعل والنمو، وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته، تجتمع في داخله ثقافات وعلوم ومفاهيم متعددة؛ وبالتإلى دراسة الكون ودراسة الكائن البشري تسند أحداهما الأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها المتعددة المستويات مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة ووجهات نظر مختلفة (عواشرية،٢٠٠٨، ٢٥١).

البعد التربوي: استجابة لمتطلبات تربوية وضرورة فكرية وثقافية وعلمية، يحتاج إليها الإنسان في حياته العامة بحيث يكون العقل الإنساني فيها متضمنًا لكل المعرفة بشكل متكامل ومتداخل ومنظم فدور العلوم الإنسانية لا يكمن في إشباع الحاجات المادية للمجتمع بتخريج موظفين ومهنيين يسدون نقصًا في مجال سوق العمل، بل يكمن دورها في المقام الأول في بناء الثقافة والفكر والمعرفة، وإكساب الطالب القدرة على الربط بين الأشياء وعلى فهم المنظومات في كلياتها.

البعد التنموي: لم تعد التنمية إلىوم أرقام ومؤشرات اقتصادية، وإنما متغيرات اجتماعية وترسيخ للمفاهيم والقيم الصحيحة ومشاركة الأفراد في صنع القرارات، ووجود بيئة خإليه من عوامل التلوث، بالإضافة إلى نشر التعليم وتبني المعرفة من أجل مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، فكل تخصص يفسر التنمية حسب اهتماماته، فالتنمية الآن لم تعد مجرد زيادة في متوسط الدخل الفردي، إذ نرى العديد من بلدان العالم تعد من البلدان ذات الدخل المرتفع، إلا أن هناك مستوى صحي وثقافي وبيئي منخفض، ويعد ترتيبها منخفضًا في دليل التنمية البشرية قياسًا ببلدان أقل دخلًا وسكانها يحصلون على نصيب وافر من الرعاية الصحية والثقافية ومشاركة سياسية أفضل، وكذلك المزيد من تحقيق الأمن والعدالة الاجتماعية، فالتنمية لم تعد إلىوم أرقامًا ومؤشراتًا اقتصادية،

وإنما متغيراتًا اجتماعية تشمل: التنمية الروحية، والذاتية، والاقتصادية، والسياسية، والبشرية، والنفسية، والإدارية، والتشريعية (المحمود، ٢٨٤،٢٠٠٤).

المهارات اللازمة للدراسات البينية:

من منطلق أهداف الدراسات البينية تكون هناك حاجة إلى إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من فهم الدراسات البينية وفهم الطريقة التي يمكن بها إنتاج المعرفة البينية وتحقيق البناء التكاملي فيما بين التخصصات، وإن المهارات المتطلبة هذه متمثلة في(Carolan;M.,2008,69):

١- القدرة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة، والمواءمة بين هذه التخصصات للوصول إلى قرارات أو منتجات مبتكرة ومنطقية.

٢- القدرة على التقويم النقدي للمعرفة من خلال مدى واسع من التخصصات، وتقويم الأدلة أو الأسباب التي تدعم كل مدخل من هذه المداخل.

٤- القدرة على الاندماج في السياق البيني وعلى حل المشكلات بطرق متعددة لتوظيف المعرفة.

٥- القدرة على فهم طبيعة المعرفة وطبيعة التخصص فيما وراء التخصص نفسه.

٦- القدرة على إحداث التكامل والتوازن بين المعارف عبر المتعددة؛ لإنتاج معرفة جديدة لا يمكن الحصول عليها عبر تخصص منفرد.

ومن خلال عرض المهارات المطلوبة لاكتساب وفهم الدراسات البينية نجد أنه لا بد أن تتوافر لدى الطلاب القدرة على التوازن المعرفي والقدرة على التدليل لصحة المعرفة، والقدرة على ابتكار طرقًا جديدة لحل المشكلات، وكذلك القدرة على التفكير المتعمق وإنتاج معارف مبتكرة؛ وذلك من أجل أن يستطيعوا السير في هذه الدراسات وتحقيق الغرض المطلوب منها.

دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠:

إن البحوث البينية التي تعتمد على التفاعل المعرفي ليست هدفًا في حدِّ ذاتها، بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية وتعزيز بيئة تنافسية يمكن من خلالها الحصول على المعرفة، ويحدث ذلك من خلال تكامل معرفة أو صياغة مجالات بحثية جديدة تعتمد على تكامل المعرفة من ميادين مختلفة (مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة،٢٠١٧)، وتتفق هذه الرؤية للدراسات البينية من حيث مساهمتها في تحقيق الرفاهية للمجتمعات وحل مشكلاتها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، التي استهدفت تنمية قدرات المواطن، وتحقيق طموحاته، وتلبية احتياجاته، وتحسين مستوى معيشته، كونه أسمى هدفًا للتنمية المستدامة لمواجهة التحديات الإقليمية والعالمية والمحافظة على المكتسبات التنموية، وإصلاح الاقتصاد السعودي ومواصلة

نموه؛ حيث مثلت هذه الرؤية منهجًا وخارطة طريق طموحة لتتبوأ المملكة مكانة عالمية مرموقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، وتواصل جهودها للتنمية المستدامة بخطى متسارعة؛ للارتقاء بمستوى معيشة المواطن وتحسين نوعية حياته (خيري،٢٠١٢).

حيث إنَّ الاقتصاد الوطني يعمل على خلق فرص عمل نوعية في المجالات المختلفة كالتصنيع والصيانة والبحث والتطوير، وإقامة مجتمعات صناعية متخصصة ومتكاملة تضمن تأهيل وتدريب المواطن للعمل في المجال، فلقد أنعم الله على وطننا بمقدرات معدنية كثيرة كالفوسفات والذهب، والنحاس، وإلىورانيوم وغيرها، وقد جرى العمل على تطوير هذا القطاع وتأهليه؛ ليسهم في الوفاء باحتياجات الصناعات والسوق الوطنية من الموارد والناتج المحلي من المعادن، كما تعمل المملكة على تنمية قطاع الطاقة المتجددة ومجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح؛ لنستهدف تطوير اقتصادنا، ويشمل ذلك سلسلة من خطوات البحث والتطوير في التصنيع وغيره من مجالات الطاقة المتجددة، لما تمتلكه المملكة من كل المقومات للنجاح في استثمار المدخلات مثل السيليكا والبتروكيماويات، وما تمتلكه من أشكال الطاقة المختلفة؛ حيث طرحت مبادرة الملك سلمان للطاقة المتجددة؛ حيث إنَّ تنويع اقتصادنا من أهم مقومات استدامته، فبالرغم من أنَّ النفط ومشتقاته يمثلان دعامة أساسية لاقتصادنا فإنَّ المملكة بدأت في التوسع في الاستثمار في قطاعات إضافية وتعمل على دعمها لتكون دعامة جديدة للاقتصاد، ففي قطاع التصنيع يتم العمل على توطين قطاعات الطاقة المتجددة والمعدات الصناعية، وفي الاقتصاد الرقمي والمعلومات وقطاع التعدين يتم تشجيع التنقيب عن الثروات المعدنية والاستفادة منها، وفي قطاع النفط والغاز، تعمل المملكة على مضاعفة إنتاجها من الغاز وإنشاء شبكة وطنية للتوسع في أنشطة توزيعه، وبناء مدينة لصناعة الطاقة، كما تعمل على توظيف ريادتها العالمية وخبراتها في تنمية قطاعي النفط والبتروكيماويات، واستثمارها في تنمية قطاعات أخرى مكملة وتطويرها وإيجاد أنشطة صناعية وخدمات مساندة كالمعدات الصناعية والاتصالات والتقنية (خيري،٢٠٢٢).

تلك المنجزات التي تطمح القيادة الرشيدة في تحقيقها ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد تسهم الدراسات البينية في تحقيقها، فإعداد أجيال المستقبل الذين بسواعدهم تتحقق الرؤية تشكل الجامعات أحد أهم مرتكزاته، فيها يتخصصون فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع، ومنها ينطلقون لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل والمساهمة الفاعلة في تحقيق الرؤى الطموحة؛ مما يستوجب على الجامعات إعداد خرائط بحثية مستقبلية لإنتاج المعرفة ونشرها في ضوء إمكاناتها واحتياجات الجهات المستفيدة، وهو ما يعزز التحول الذي يشهده العالم نحو مجتمع المعرفة (العجمي،القرزعي،٢٠٢٠،ص١٧٨).

متطلبات نجاح الدراسات البينية:

يجب الأخذ في الاعتبار جودة الدراسات البينية على المستوى المؤسسي، فعند تحديد مدى جودة الدراسات البينية فيجب التأكد من جودة أربعة محاور، وهي: (Stein Connell, M .&Gardner, H., 11& Klein; J.,2006,15)

أ) محتوى المنهج: لا بد لهذا المحتوى أن:

(١) يقدم مداخل وطرق متعددة للمعرفة.

(٢) يبنى محتوى المنهج على رابطة قوية من البحث والتدريس تعكس جودة كل من التخصصات والبحوث البينية.

(٣) يحتوي على أهداف إجرائية وتوقعات واضحة ومحددة.

(٤) يعطى للطلاب فهمًا واضحًا لما تعنيه الدراسات البينية ولما تمثله من أهمية.

(٥) يوجد محتوي المنهج طريقة مختلفة وواضحة للمعرفة من خلال موضوع الدراسة.

(٦) يصف بشكل محدد كل من البناء التكاملي والعمليات البينية المطلوبة بين المداخل المتنوعة.

(٧) يحتوي على مهام للقياس يمكنها أن تعكس الأغراض والأهداف الإجرائية البينية.

ب)فريق الطلاب: فلا بد للفريق الطلابي أن يكون:

(١) قائد إلى خبرة متماسكة من خلال التخصصات متعددة المحاور.

(٢) قادر على الحصول على خبرة تعليمية ذات جودة عإليه من خلال هذه التخصصات.

(٣) تأثير الخلفية التخصصية للطلاب على نتائجهم منعدم، على سبيل المثال: التخصصات الأدبية والعلمية يكون أدائهم متساويًا.

ج- فريق التدريس الأكاديمي: لا بد للفريق التدريسي أن يكون لديه:

(١) خبرات تدريسية ذات كفاءة عإليه في تدريس المحتوي البيني؛ لإحداث التماسك بين الخلفيات التخصصية المختلفة.

(٢) الخبرات التخصصية والبينية اللازمة لتدريس كل من المهارات التخصصية والمهارات البينية.

(٣) القدرة على استخدام طرائق تدريس ملائمة ومفهومة بالنسبة للطلاب من خلال تخصصات متعددة.

د- النتائج والمخرجات: لا بد للدراسات البينية أن تتوصل إلى:

(١) تمكين الطلاب من إنتاج أعمال بينية.

(٢) التأكد من أن الطلاب يستطيعون بشكل ناقد تقييم المعرفة وإحداث التكامل من خلال مجال واسع من التخصصات.

(٣) قدرة الطلاب على فهم العلاقة بين المعرفة التخصصية وقيمة المداخل الأخرى للحصول على المعرفة.

معوقات تحد من توظيف الدراسات البينية:

يواجه تطبيق برامج البحوث والدراسات البينية في الجامعات العربية بعض التحديات، هي : حرص العديد من أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بالتخصص الدقيق، ويعتبرون الدراسات البينية على هامش التخصص وتعزل الباحث عن تخصصه الدقيق؛ مما يضعف مهاراته الأكاديمية من وجهة نظرهم ويقلل فرص بقائه في عمله، واعتقاد البعض بافتقار أعضاء هيئة التدريس الجدد في مجال الدراسات البينية إلى الخبرة في ممارسة البحوث التكاملية في الميدان ويعتبرونها مضيعة للوقت والجهد، وارتكاز النظام الأكاديمي بدرجة كبيرة على تخصصات وأنظمة محددة؛ مما يجعل من الصعب دمج الدراسات البينية في البرامج الدراسية التقليدية، وضعف مصادر البحوث البينية، ومن الصعوبات التي تواجه البحوث البينية: ضعف التجهيزات وقلة الإمكانيات والبنية التحتية غير الملائمة في بعض الجامعات، وعدم قبول فكرة التغيير من جانب منسوبي الجامعة؛ مما يؤثر كل ذلك على مستوى الأبحاث المقدمة.

ولقد تعددت الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن هذه المعوقات، وخصوصًا المعوقات التي كشف عنها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومنها: دراسة (إبراهيم،٢٠١٦) التي كشفت عن أهم المعوقات التي تقف حائلًا دون تفعيل تلك الدراسات؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى معوقات تفعيل الدراسات البينية، وقد تمثلت في: ضعف الشراكات البحثية، وضعف تشجيع الجامعة للدراسات البينية، وعوائق تتعلق باللوائح الجامعية، وقلة توفير الدعم المإلى للمشروعات البحثية البينية، واعتبر أعضاء هيئة التدريس أنَّ قلة المراكز البحثية الجامعية المتخصصة في إجراء الدراسات البينية أمرٌ غير معوق لتفعيل هذه الدراسات بالجامعة على اعتبار أنَّ الكليات والأقسام العلمية يتوافر بها الكوادر البشرية القادرة على إجراء الدراسات البينية وأنَّها المنوطة بتفعيلها، ودراسة (بيومي،٢٠١٦) التي استخلصت مجموعة عناصر قد تكون هي الدوافع الأساسية للباحثين للمشاركة في الدراسات البينية، وهي: استدعاء من قبل أستاذ بفريق بحثي مشاركة الباحث في جماعة علمية من خلال علاقاته بكثير من الباحثين من تخصصات مختلفة، وإيمان الباحث بأهمية البحث البيني، وحرص الباحث على اكتساب مهارات بحثية طريق فحص موضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالعلوم ذات الصلة.

وعلى الرغم من إيمان البعض بأهمية الدراسات البينية لكن لا تزال هناك بعض المعوقات التي تقف عثرة أمامها والتي تتمثل فيما يلي :

- المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات؛ انعكس سلبيًّا على تفكير الإنسان وتوجيه قدراته العقلية والفكرية في تناول القضايا وحل المشكلات بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة.
- أن أعضاء هيئة التدريس الذين يهتمون ويركزون على الدراسات البينية عزلوا أنفسهم عن صميم مجال تخصصهم.
- افتقاد الجيل القديم من الأساتذة بالجامعات إلى أسلوب الدراسات البينية وإلى الأساليب المناسبة لتعليمه أو عدم اقتناعهم به.
- افتقاد الرؤية الدقيقة لكيفية بناء الدراسات البينية بالجامعات؛ نتيجة لضعف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل.
- عدم كفاءة بيئة العمل اللازمة للدراسات البينية.
- معوقات تمويلية؛ وذلك لأن العمل بالدراسات البينية يتطلب دعمًا ماديًّا في الغالب كبير لا يمكن توفيره كي يكون حافزًا للباحثين للاشتراك معًا من أجل تحقيق أهداف يسعون لها.
- قلة طرح برامج دراسات عليا بينية بما يرسخ فكرة التداخل والاندماج بين مختلف المعارف والعلوم والتنوع الثقافي.
- عدم وجود الوقت الكافي لأعضاء هيئة التدريس لاشتراكهم بالأبحاث البينية؛ لانشغالهم بالأعمال الأكاديمية والإدارية.
- توجد صعوبات في كيفية تشكيل وتكوين فرق بحثية للعمل في الدراسات البينية، وعدم نشر التجارب الناجحة في مجال الدراسات البينية واطلاع أفراد المجتمع ومؤسساته عليها (وزارة التعليم السعودي،٢٠١٧، ١١-١٣).

وأضافت دراسة (العاني،٢٠١٥، ٥٣-٦٧) قلة الخبرة في مجال الدراسات وأيضًا تشير بعض الدراسات إلى أن التعميم المفرط والعشوائية في استخدام المفاهيم البينية، وضعف فهم خصائصها وطبيعة المناخ البحثي الذي تجري فيه، والغوص في تطبيقها، وانقطاع صلة بعض الباحثين بالروافد المتجددة للحقول المعرفية، وإخراج النظريات والمنهجيات من بيئتها الطبيعية وتطبيقها قسرًا في بيئة أخرى دون دراسة جدوى مسبقة من أهم مشكلات الدراسات البينية (إبراهيم،٢٠١٦، ٥٧٧-٥٩٨)، بالإضافة لدراسة (Reiser Novak Zhoo, 2014, PP. 2-7)، والتي أضافت عدم ارتباطها بحاجات المجتمع، والخوف من فقدان الهوية البحثية

للتخصص المنفرد، ووقوع المسؤولية الكبرى على عضو هيئة التدريس أثناء إجرائه الدراسات البينية، وضعف الوعي بثقافة العمل بها.

الدراسات السابقة :

أولًا- دراسات عربية:

دراسة **خيري، آل كاسي (٢٠٢٢)** هدفت إلى تعرف دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتعرف المعوقات والحلول المقترحة لهذه المعوقات والتوجهات المستقبلية للدراسات البينية في الجامعات السعودية، واعتمد البحث على منهج البحث النوعي أسلوب البحث الأثنوجرافي الذي يُعَدُّ الأكثر ملاءمة لأهدافه، وشارك فيه ستة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية درجاتهم العلمية (أستاذ- أستاذ مشارك)، وقد تم اختيارهم قصديًّا بعد موافقتهم على المشاركة، وجُمعت البيانات باستخدام الاستبانة بشقيها المغلق والمفتوح، ومقابلة مجموعة التركيز، وتم مراعاة الموثوقية للبحوث النوعية، ومن ثمَّ تم تحليل البيانات بعد جمعها وتفريغ المقابلة وقراءتها عدة مرات؛ حيث توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس عن دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وصُنِّفت المعوقات التي تواجه الباحثين في مجال الدراسات البينية إلى: معوقات متعلقة بالتنظيمات والسياسات، وبالكليات، وبالباحثين، وتم التوصل إلى مجموعة واسعة من الحلول المقترحة لتجاوز تلك المعوقات، كما حُصِرت أهم التوجهات المستقبلية لتعزيز دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومنها وُضِعت بعض التوصيات.

دراسة **الشربيني (٢٠٢٢)** هدَف الكشف عن واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وبلغت عينة الدراسة (١٠٢) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد وقد أظهرت النتائج حصول محور متطلبات التطوير في جامعة الملك خالد على أعلى متوسط (٤,٠٨ من ٥,٠٠)، ثم محور معوقات التطوير بمتوسط (٣,٨٣)، ومحور واقع تطوير البرامج الدراسية بمتوسط كلي (٣,٢٤ من٥) وجميعها بتقدير لفظي (كبيرة)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في محور واقع التطوير تبعًا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، وتبعًا لمتغير الدرجة العلمية وتبعًا لمتغير التخصص بين الصحي والنظري لصالح التخصص النظري، وبين التخصص النظري والعملي لصالح النظري، وفيما يتعلق(بالمعوقات) يوجد فرق دال إحصائيًّا بين درجات أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ لصالح أستاذ مشارك، ولا يوجد فرق بين التخصص الصحي والنظري وبين الصحي والعملي، ووجود فرق دال إحصائيًّا بين التخصص النظري والعملي لصالح العملي، كما يوجد فرق بين

درجات عينة البحث حول متطلبات تطوير البرامج الدراسية وفقًا لمتغير النوع لصالح الذكور، واستنادًا للنتائج تم وضع تصور لتطوير البرامج الدراسية يقوم على إنشاء وحدة للبرامج البينية بالجامعة وتوفير كافة الإمكانات وتحديد مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية البينية ليتواءم مع سوق العمل.

دراسة عبده (٢٠٢٢) هدف البحث إلى تقديم أنموذج مقترح للتخصصات البَيْنِيَّة لتكامل مهارات القرن الحادي والعشرين في البرامج الأكاديمية بكلية التربية –جامعة إب، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والتطويري، والاستبانة طبقت على عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وتم استخدام الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتوصل البحث إلى أنَّ درجة أهمية التخصصات البَيْنِيَّة لتكامل مهارات القرن الحادي والعشرين في البرامج الأكاديمية بكلية التربية إب بشكل عام (كبير)، حيث حصل مجال مهارات إعداد البحوث البَيْنِيَّة على الترتيب الأول بدرجة (كبيرة جدًا)، يليه مجال مهارات إعداد معلم متعدد التخصصات بدرجة (كبيرة)؛ وأخيرًا مجال مهارات الإدارة وتقنيات المعلومات في الترتيب الثالث وبدرجة (كبيرة)، وبناء أنموذج مقترح تضمن تخصصيين دراسيين؛:الأول تخصص دراسي قائم على التخصص مع خلفية معرفية في متعدد التخصصات (معلم متعدد التخصصات من١–٦)، والثاني تخصص دراسي رئيس بيني (إدارة وتقنيات معلومات)

دراسة العباد، عبدالله بن حمد (٢٠٢٢) هدفت الدراسة الكشف عن توجهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية التي تعزى إلى متغيرات النوع، وعدد سنوات الخبرة، إضافة إلى تحديد التخصصات التربوية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية إجراء بحوث بينية فيها، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة مكونة من (٥٠) فقرة، تعبر عن رؤية أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية ومجالات البحث فيها، وأيضًا الصعوبات التي تحول دون التوجه للدراسات البينية في كلية التربية، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدراسات البينية تشجع أعضاء هيئة التدريس على التبادل المعرفي والثقافي بين أقسام الكلية، وأن أهم مجالين يرغب أعضاء هيئة التدريس بحثهما بينيًّا هما: دراسات تطوير عمليات التحصيل الأكاديمي، ودراسات المواطنة وعمليات التعلم، كما أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات هي غياب التواصل بين أقسام الكلية ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرار، وبناءً على هذه النتائج تم وضع العديد من التوصيات.

دراسة الشهراني، إبراهيم الجليل (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على أهداف الشراكة البينية للإشراف العلمي في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة، وأهمية الشراكة البينية للإشراف العلمي في كليات القطاع الإنساني

بجامعة بيشة، والكشف عن ثقافة أعضاء هيئة التدريس نحو الشراكة البينية للإشراف العلمي في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة ، والكشف عن معوقات الشراكة البينية للإشراف العلمي في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها ضرورة تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم بحيث تعطي برامج الشراكة البينية للإشراف العلمي فرصة؛ لتلاقي أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات في كليات القطاع الإنساني بجامعة بيشة، وتفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية، ووضع حلول إجرائية للتغلب على صعوبات إجراء الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع.

دراسة الضبع والحنفي (٢٠٢١) هدفت إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ووظفت استبانة من (٣٠) فقرة تم تطبيقها علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك معوقات للشراكة البينية للإشراف العلمي بالجامعات المصرية منها: قلة نشر التجارب الناجحة في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي، وضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة بالجامعة، وضعف فهم المسؤولين للقوانين واللوائح التي تعوق الشراكة البينية للإشراف العلمي، كما أظهرت الدراسة أنه لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا لا بد من: تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس خارج نطاق تخصصاتهم وكلياتهم، وتطوير مهارات التفكير العلمي والإبداعي والابتكاري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، والعمل على خلق مناخ مناسب لمناقشة أعضاء هيئة التدريس لتبادل الأفكار والخبرات، وضرورة تفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية، وإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة، ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي، ووضع جوائز لأفضل الشراكات البينية للإشراف العلمي في العلوم المختلفة، وتوعية طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الجدد بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية وإكسابهم مزيدًا من القدرات والمعارف والمهارات العلمية والأكاديمية والتدريسية والبحثية.

دراسة محمد، وآخرون (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تجسير العلاقة بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة، واستخدمت الدراسة منهجية مركبة يتكون شقها الأول من منهج نظمي يعتمد على التعرف على أهداف الأقسام والتخصصات التربوية وتحديد العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في إحداث التكامل بين تلك التخصصات، بينما اتبع الشق الثاني المنهج الوصفي الذي يهتم بإعطاء وصف كمي يوضح مقدار

الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وقد تم استخدام أدوات المنهج الوصفي في الدراسة لاسيما طريقة دراسة الحالة، واتبعت أدوات مثل التحليل المسحي والاستبيان الذي وجه إلى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لاستطلاع آرائهم في وضع تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة؛ توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها ما يلي: نتائج متعلقة بالعوامل الداخلية المؤثرة لتحقيق التكامل بين التخصصات التربوية المختلفة، ومن أهمها: إدراك أعضاء هيئة التدريس ضرورة تطوير البحث التربوي بصورة متكاملة وذلك يتطلب نوعًا من الإبداع الإداري، والحاجة إلى إيجاد مقررات وبرامج دراسية حديثة تخدم مفهوم التكامل لدى الباحثين وتحقيق متطلبات سوق العمل، و الحاجة إلى إيجاد برامج ومقررات تركز على العلوم البينية والمتداخلة التخصصات؛ لتحقيق تكامل معرفي، والسعي لإحداث تكامل أفقي ورأسي في التخصصات التربوية المختلفة من خلال برامج الدراسات العليا.

دراسة البلوي، لطيفه علي (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على دور التخصصات البينية وانعكاساتها على أنظمة التعليم، والتعرف على أبرز جهود علماء الفكر الإسلامي والغربي في العلوم البينية، وتحديد الأبعاد الفلسفية والنظرية للعلوم البينية، والاطلاع على أبرز الخبرات العالمية في العلوم البينية، وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي؛ وتوصلت الدراسة إلى وضع خريطة مفاهيمية وأطر نظرية تكاملية توضح الارتباطات بين تخصصات الدراسات العليا المختلفة، ومراجعة المحتوى المعرفي من قبل الأقسام لبعض المسارات في تخصصات كليات التربية والكليات الأخرى، وترسيخ ثقافة البحوث البينية في بحوث طلبة الدراسات العليا لاسيما مع تشابك وتعقد القضايا التي تواجه البيئة الحياتية بشكل يصعب معه حصرها في تخصص واحد، واستحداث تخصصات بينية تسهم في الارتقاء بنوعية البرامج المقدمة في الدراسات العليا بكليات التربية؛ لتكون أكثر إسهامًا وتوافقًا مع الاحتياجات التنموية، وأوصت بضرورة تأصيل وتعميق ونشر مفهوم ثقافة الدراسات البينية بين أعضاء هيئة التدريس، ووضع مقرر يشرح مفهوم الدراسات البينية، وكيف يمكن أن يوائم بين متطلبات الدراسة واحتياجات سوق العمل، وتشجيع إجراء البحوث والرسائل العلمية في مجال الدراسات البينية، وإعطاء التخصصات والبحوث البينية وزنًا نسبيًّا مناسبًا في عملية التقييم والترقية لأعضاء هيئة التدريس، وإعادة هيكلة التخصصات والمسارات التي لا تخدم حاجة سوق العمل.

دراسة محمد، شيرين حسن (٢٠٢٠) تعد الدراسات البينية حاليًا متطلبًا أساسيًّا لحل المشكلات نظرًا لزيادة تعقدها، وتهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع أو معرفة واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، واكتشاف آليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينية بالجامعة، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام استبيان واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس (من إعداد

الباحثة)، وتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغ عددها ٢٠٠ عضو؛ حيث أسفرت النتائج عن مستوى ثقافة منخفض عن الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، كما أسفرت النتائج عن مجموعة من الآليات فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية، ومهارات الدراسات البينية، ومتطلبات نجاح الدراسات البينية.

دراسة بيومي، محمد سيد (٢٠٢٠) هدف البحث إلى محاولة وصف وتحديد معوقات تفعيل الدراسات البينية في تلك العلوم، للوقوف على معوقات بنية السياق الأكاديمي، ومعرفة المعوقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحول دون تطبيق الدراسات البينية، علاوة على ذلك محاولة تحديد المعوقات المرتبطة بالبنية البحثية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وأسلوب العينة غير العشوائية بطريقة عينة الحصة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس وكلية الآداب بجامعة عين شمس، وبلغت حالات الدراسة ٣٢ حالة، و١٦ حالة من كل كلية، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة، من أهمها: زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسباق الأكاديمي عن (١٠%) من المستوى الافتراضي بآداب عين شمس، وعلى عكس ذلك انخفاض النسبة في كلية الآداب جامعة السلطان قابوس عن المستوى الافتراضي ب (٦%)، حيث إن الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم وزيادة على ذلك حرص أعضاء التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها.

دراسة زاهر(٢٠١٨) والتي هدفت إلى محاولة إيجاد جسور بين مختلف التخصصات؛ لتطوير البحث العلمي وتسهيل إعادة إكمال المعلومات؛ وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن للعلوم البينية أن تتطور ما لم يكن هناك ثقة فعلية ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الأكاديمية (الجامعية خاصة)، ويصبح البحث وضرورة تأسيس المعاهد والمؤسسات العلمية الجماعية هو أداة تكوين هذه الثقة وتكون متخصصة تقوم على دراسات بينية ملحقة بمؤسسات البحث العلمي؛ لأن الدراسات البينية ضرورة لا بديل عنها لنقل خبرات حقيقية إلى ميدان التعليم الجامعي والبحثي والمساهمة في إصلاحه.

دراسة الحجي وعبد الله (٢٠١٦) هدفت إلى الكشف عن العلاقات البينية لقسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس مع التخصصات الأخرى بالجامعة وأثرها على إدارته لبرامجه الأكاديمية بمختلف مستوياتها، وسعيه إلى تطوير مقرراته الدراسية وتنويع موضوعاته البحثية، وقد أوضحت النتائج أن العلاقات البينية لقسم دراسات المعلومات مع تخصصات أخرى موجودة في كل برامجه في برنامج الدكتوراه، وكذلك برنامج الماجستير تتضح علاقاته البينية من خلال موضوعات الرسائل التي تمت مناقشتها، أما دبلوم المكتبات الطبية فله علاقة

بالعلوم الصحية التي ينتمي إليها الطلبة المنتظمون فيه وحتمت على القسم إيجاد علاقة مع مؤسساتها المهنية لغرض تدريبهم.

دراسة نصري، إيمان (٢٠١٦) هدفت الوصول إلى رؤية تعزز مفاهيم الترابط والتكامل بين العلوم بما يخدم المجتمع المصري ويسهم في حل مشكلاته بفكر نظري ومنهجي يسهم في التشبيك والتعاون بشكل أكبر بين الأكاديميين بمختلف التخصصات، كذلك تصحيح المفاهيم المتحيزة للتخصصية المعرفية والتي ترجع ارتباطها المتحيز بمدارس فكرية معينة في العلوم الإنسانية بصفة عامة وبالعلوم الاجتماعية بصفة خاصة، وأتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج، منها: مناسبة الدراسات البينية مع كل مستويات التعلم قبل التخرج وبعد التخرج والمستويات المهنية، وعدم المواءمة بين التخصصات الأكاديمية للخريجين وبين احتياجات سوق العمل، وإشكاليات التخصصات الدقيقة بسبب شيوع ظاهرة احتياج الخريج للتدريب قبل التوظيف الفعلي والتدريب هنا يكون على مهارات بعضها نتيجة افتقادهم لتخصصات لم يتعلموها في التخصصات الدقيقة؛ وتوصلت الدراسة إلى صعوبة بناء الجسور اللازمة لدعم المبادرات المتعددة التخصصات، إن حدود الأقسام تمثل عائقًا أمام الدراسات البينية، وأوصت الدراسة بتدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تنفيذ مشروعات البحوث البينية وتقديم ورش عمل ودورات تدريبية، بالإضافة إلى عقد المؤتمرات العلمية وتبادل الخبرات والمعارف مع الوزارات المختلفة.

دراسة إبراهيم، محمود محمد (٢٠١٦) استهدفت الدراسة التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع، والكشف عن أهم المعوقات التي تقف عائلًا أمام تفعيل تلك الدراسات، وهل يختلف مستوى ثقافة الدراسات البينية ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير (النوع، والتخصص، والدرجة الوظيفية)، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، بينما تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس(ذكور، إناث) ممن هم برتبة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، والبالغ عددهم (٧٨) عضوًا وعضوه في تخصص (إدارة عامة، ولغات، وتربية)؛ وقد أسفرت النتائج عن ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران، وارتفاع مستوى معوقات تفعيلها، ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات (النوع، والتخصص، والدرجة الوظيفية؛ وأوصت الدراسة بعقد بعض المؤتمرات والندوات وورش العمل حول الدراسات البينية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث البينية، وتغيير الثقافة السائدة في الأوساط الجامعية والتي تتجه إلى تكريس العزلة والتخصصية البحثية،

بالإضافة إلى إعادة هيكلة التخصصات المختلفة، وعقد الدورات للقيادات الأكاديمية التي تسهم في تفعيل الدراسات البينية.

دراسة (نجم ، ٢٠١٥) والتي هدفت إلى بناء وتطوير قاعدة علمية تعليمية وبحثية في مجالات العلوم البينية بما يرسخ فكرة الاندماج بين مختلف المعارف والعلوم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة طرح برامج دراسات عليا بينية متفردة؛ لإتاحة المجال أمام الدارسين لاستكمال تعليمهم في مستويات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، وتنظيم الأنشطة والفعالية العلمية لدعم الدارسات والبحث العلمي البيني، وطرح العديد من البرامج البينية في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا، من أهمها: برنامج الماجستير في إدارة التعليم الدولي وهو برنامج بيني بين عدة كليات يمنح درجة مشتركة بين جامعتي حلوان ولود فجسبورج بألمانيا وإنشاء كلية للدراسات العليا تضم بين جنباتها العديد من البرامج البينية.

دراسة **العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٥)** هدفت الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية نحو الدراسات البينية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك رغبة لدى أعضاء هيئة التدريس في القيام بدراسات ذات طبيعة البينية، وأن المبالغة في رسم الحدود تنعكس سلبًا على تفكير الإنسان وتوجيه قدراته العقلية والفكرية في تناول القضايا وحل المشكلات، وتأثيره كذلك على نتائج البحوث والدراسات، والتي أصبحت ليست قادرة على إيجاد الحلول المناسبة أو التعمق في دراسة الظواهر والمشكلات بكل جوانبها وأبعادها، وأن هناك اتجاه نحو أهمية تفعيل التعاون بين التخصصات التربوية في مجال البحث العلمي، وأن الانفصال بين التخصصات؛ أدى إلى محدودية الابتكار والتجديد في مجال البحث التربوي، وأوصت الدراسة بتعزيز الاتجاه نحو الدراسات البينية، وتوسيع القاعدة المعرفية والمنهجية في الخطط الدراسية وإيجاد السبل لتطبيقها، و إعادة صياغة الخطط والأهداف الاستراتيجية في مجال الدراسات العليا والتي تتبناها الجامعات والمراكز البحثية بطريقة يراعى فيها التكامل بين النظم المعرفية المختلفة، وتطوير الأطر النظرية والمنهجية لبرامج الدراسات العليا بحيث تستفيد من تبادل المعارف والمناهج التي تتضمنها العلوم الأخرى، وكذلك توجيه طلبة الدراسات العليا للقيام بالأبحاث البينية سعيًا نحو التميز والجودة في البحث العلمي وخدمة المجتمع.

دراسة أمين، عمار عبدالمنعم (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على ما هو المقصود ببرامج الدارسات البينية والهدف منها، والوقوف على المعوقات التي تواجه تطبيق هذه البرامج، بالإضافة إلى التعرف على التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الدارسات البينية، وكيفية الاستفادة من تلك التجارب في تطوير الجامعات السعودية، وإنشاء دارسات بينية تُظهر بنى معرفية جديدة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: يؤدي تطبيق برامج الدارسات البينية إلى مخرجات ذات جودة عالية مزودة بمعلومات تكاملية مبنية على العلوم

الأساسية والطبيعية، ومن خلال هذه البرامج سيتعلم الدارسون العلوم من منظور متنوع ويختارون ما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمحون إليه، وأوصت الدراسة بإنشاء مراكز متخصصة من نظر الجهات المعنية؛ لتحديد الدارسات البينية الأنسب والمطلوبة للقضاء على الفجوات والثغرات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة.

ثانيًا. الدراسات الأجنبية:

دراسة كاراكوس **(Karakas, 2014)** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم آراء المعلمين حول ممارسات نموذج برنامج التخصصات البينية في التعليم، وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في أضنة في تركيا، واشتملت العينة على (٢٩) معلمًا، منهم (١٨) أنثى، و(١١) ذكر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي كمنهج للدراسة، واعتمدت على استمارة للمقابلة الشخصية الشبه منظمة وتتكون من (٦) أسئلة تتعلق بالآراء العامة للمعلمين حول نموذج برنامج التخصصات البينية وإيجابياته وسلبياته كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن المعلمين يفضلون عمل ارتباطات بين المقررات التعليمية حيث إنهم يرون أن التعليم القائم على التخصصات البينية له العديد من الإيجابيات التعليمية مثل: زيادة النجاح الأكاديمي، ونقل المعرفة إلى المقررات المختلفة، وتعزيز التعلم الهادف والدائم، وجذب الانتباه والتحفيز، وتطوير المهارات البحثية، كما أن المعلمين يرون أن هناك بعض العوائق تتعلق بأسلوب التخصصات البينية، وهي: إحداث الفوضى في الدرس، والابتعاد عن الموضوع، وإطالة الوقت المخصص للموضوع، وعدم فهم حدود التخصصات.

دراسة برامانيك (Pramanik,2014) هدفت هذه الدراسة إلى فهم دور الدراسات القائمة على التخصصات البينية في التعليم العالي في الهند، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح (التخصصات البينية، والتخصصات الأحادية، وتعدد التخصصات، وأنواع التخصصات البينية؛ وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن تحديد التخصص يقيد أعضاء هيئة التدريس من توسيع آفاقهم الفكرية، وأن طبيعة التخصصات البينية الجديدة للدراسة في التعليم العالي تمكن من النمو، والتوسع، وارتفاع المنزلة باعتبارها تخصص ومجال قائم بذاته للبحث الأكاديمي، وأن منهج التخصصات البينية يساعد الطلاب على توسيع منظورهم للتخصص؛ مما يساعد على تعزيز توافقهم مع الفرص الوظيفية في المستقبل، وأنه توجد مشكلات في تطبيق دراسات التخصصات البينية في المؤسسات مثل: نقص الاهتمام والخبرة من جانب أعضاء هيئة التدريس والباحثين لعمل دراسات قائمة على التخصصات البينية، ومشكلة استخدام اللغة التقنية مما يمثل عائقًا أمام تطبيق دراسات التخصصات البينية في التعليم العالي.

دراسة **بانكس وسكويرز وآنهالت (Banks & Squires &Anhalt,2014)** هدفت الدراسة إلى تقديم استعراض موجز لمبادئ نظرية التدخلات السلوكية المعرفية (CBIs) المبنية على التخصصات البينية واستخداماتها مع الأطفال والمراهقين؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات السابقة التي توضح التدخلات السلوكية المعرفية، والتطبيق التربوي لنظرية التدخلات السلوكية المعرفية، والإطار التعاوني للتخصصات البينية، والاعتبارات العملية في تعاون التخصصات البينية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: إن تكامل التخصصات البينية لكلاً من المعلم (كلية التربية)، والمرشد المدرسي(علم اجتماع)، والأخصائي النفسي(علم نفس) يمكن أن ينتج عنه منهج تربوي خاص بتعزيز الصحة النفسية للبيئات التعليمية ويكون جزءًا من المناهج الدراسية، وتوجد نقاط قوة يمكن استغلالها في المهن المختلفة تدعم بناء نموذج مبني على التخصصات البينية التعاونية من شأنه العمل على تطبيق منهج وقائي للصحة النفسية في البيئات التعليمية، إن عدم تأهيل الطلاب على الجانبين الأكاديمي والشعوري الاجتماعي يؤثر على ثقافة المجتمع المدرسي فلا يمكن أن تطالب الطالب بمهارة في الأداء دون تعليمه تلك المهارة.

دراسة بيري (Perry,2014) التي هدفت إلى دراسة العوامل المؤثرة على التعاون البحثي للتخصصات البينية، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء المجموعات البحثية في جامعة بريدج تاون في البربادوس، واشتملت عينة الدراسة على (١٥) عضوًا في (٣) مجموعات بحثية مختلفة منهم (١١) ذكر، و (٤) إناث، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية مع الباحثين؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن قيمة بحوث التخصصات البينية لا جدال فيها فإن الفريق المشكل من الباحثين ذوي تخصصات متعددة يمكنه حل مشكلات لا يمكن للباحثين الأفراد حلها، ومن أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينية بالنسبة للجامعات هي: (عدم التوسع في التخصصات البينية، ونقص الدعم، وعدم شفافية سياسات أقسام الجامعة في التعيين والترقية والتثبيت الوظيفي، وعدم وضع إجراءات تقييم إنتاجية الكلية من التخصصات البينية من أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينية بالنسبة للمجموعات البحثية، وعدم كفاية الوقت الذي تقضيه فرق العمل سويًا، وضعف الاتصال بين أفراد الفريق، وعدم التعلم بشكل كافي لمفردات التخصصات الأخرى في الفريق، وضعف مشاركة المعلومات داخل الفريق، وسلبية بعض السلوكيات الشخصية التي تُضعف روابط الزمالة والتفاعل بين أفراد الفريق)، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: يجب على الجامعات التوسع في مجال التخصصات البينية وزيادة دعمه من حيث عمل مراكز للتخصصات البينية والكتابات المختلفة بشأنها وعمل قواعد بيانات لها، كما يجب تشجيع انتهاج السلوك الإيجابي على المستوى الشخصي لأفراد الفريق البحثي؛ لتقوية أواصر الزمالة وفاعلية الفريق.

دراسة هولت (Holt, 2013) بعنوان "تعليم الخريجين لتسهيل التعاون البحثي في التخصصات البينية: تحديد الكفاءات الفردية والأنشطة التنموية"،حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءات الفردية الحيوية المطلوبة؛ للمشاركة في التعاون البحثي للتخصصات البينية، وتكون مجتمع الدراسة من خبراء التخصصات البينية الحاصلين على الدكتوراه وذوي الخبرات والإنجازات في مجال التخصصات البينية والإشراف على الدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتملت عينة الدراسة على (١٩) خبيرًا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبيان المكون من ١٧ فقرة لمعرفة رأي الخبراء في الكفاءات الفردية الواجب توافرها في الباحث للمشاركة في بحوث التخصصات البينية التعاونية؛ والمقابلات الفردية؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: التعاون البحثي بالتخصصات البينية هو في صميم الجهود الرامية إلى معالجة المشاكل الأكثر إلحاحًا وتعقيدًا التي تؤثر على مجتمعنا العالمي، والقيادات الأكاديمية في إطار التعليم العالي لديها دور خاص ومسؤولية في تطوير وتوفير الفرص التعليمية الهادفة التي تسهل تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوية للتخصصات البينية، إن الكفاءات الشخصية المطلوبة للاشتراك في التعاون البحثي بالتخصصات البينية هي: (المعرفة، والمهارات، والتوجهات)، ويجب توفير النشاطات التعليمية الملائمة؛ لتنمية تلك الكفاءات على مستوى طلاب الدراسات العليا، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة قيام القيادات الأكاديمية في إطار التعليم العالي بمسؤولياتها في تطوير وتوفير الفرص التعليمية الهادفة لتسهل تطوير كفاءات التعاون البحثي الحيوي للتخصصات البينية.

دراسة ويلسن وزمبرين (Wilson &Zamberlan,2012) هدفت إلى توسيع مشاركات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحوث البينية من أجل إيجاد مناخ بحثي متميز في مؤسسات التعليم المختلفة مستخدمة المنهج الوصفي، كاشفةً عن مسؤولية الجامعات في تحقيق مواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية توجيه المشاريع البحثية نحو الشراكة المجتمعية على المستويين المحلي والعالمي، إذ إن هذا النمط من البحوث سيعمل على حل المشكلات المركبة ذات التوجه الثقافي الاجتماعي التي يعجز التخصص المنفرد من التعامل معها، كما عرضت الدراسة الإطار المفاهيمي لمناهج البحوث البينية في جامعة نيوساوث ويلز في أستراليا التي تعمل مشاريعها البحثية على تهيئة الطلبة لسوق العمل، وتلبية احتياجات المجتمع من التخصصات المطلوبة.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

استعرضت الباحثة دراسات سابقة كانت بمثابة الانطلاقة الفكرية والمنهجية للدراسة الحالية، مما يعني جوانب اتفاق قائمة بين الدراسة الحالية وتلك الدراسات السابقة، كما أن اختلاف مكان وبيئة الدراسات ومنهجياتها يؤكد

وجود جوانب اختلاف قائمة بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، ويمكن مناقشة ذلك من خلال بيان أوجه الاتفاق والاختلاف وفقًا للمحاور التالية:

١- **من حيث منهج الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي كدراسة كل من: العباد، عبدالله بن حمد (٢٠٢٢)؛ والشهراني، وإبراهيم الجليل (٢٠٢١)؛ والضبع والحنفي (٢٠٢١)؛ والبلوي، لطيفه علي (٢٠٢٠)؛ ومحمد، شيرين حسن (٢٠٢٠)؛ وبيومي، محمد سيد (٢٠٢٠)؛ ونصري إيمان (٢٠١٦)؛ والعاني، وجيهة ثابت (٢٠١٥)؛ وكاراكوس (Karaku, 2014)؛ وبيري (Perry,2014)، بينما اختلفت عن بعض الدراسات في منهجها كدراسة خيري، آل كاسي (٢٠٢٢) التي استخدمت منهج البحث النوعي أسلوب البحث الأثنوجرافي، ودراسة برامانيك (Pramanik,2014) ودراسة بانكس وسكويرز وآنهالت (Banks & Squires &Anhalt,2014) التي استخدمت المنهج الوثائقي، كما أن هناك دراسات استخدمت أكثر من منهج كدراسة (عبدالكريم ،٢٠٢٢) ودراسة محمد، أمل محمد سليمان (٢٠٢٠).

٢- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في الأداة التي استخدمت في جمع البيانات وهى (الاستبانة) كدراسة كل من: خيري، آل كاسي (٢٠٢٢)؛ والشربيني (٢٠٢٢)؛ والعباد، عبدالله بن حمد (٢٠٢٢)؛ والضبع والحنفي (٢٠٢١)؛ وإبراهيم، محمود محمد (٢٠١٦)؛ وهولت (Holt, 2013) بينما اختلفت مع بعض الدراسات السابقة كدراسة كاراكوس (Karaku,2014) التي اعتمدت على استمارة للمقابلة الشخصية الشبه منظمة، ودراسة بيري (Perry,2014) التي اعتمدت على المقابلات الشخصية مع الباحثين.

٣- **من حيث عينة الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على أراء عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية وهي في ذلك تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، كدراسة كل من: خيري، آل كاسي (٢٠٢٢)؛ والشربيني (٢٠٢٢)؛ وعبدالكريم، عبده (٢٠٢٢)؛ والعباد، عبدالله بن حمد (٢٠٢٢)؛ والشهراني، إبراهيم الجليل (٢٠٢١)؛ ومحمد، شيرين حسن (٢٠٢٠)؛ وبيومي، محمد سيد (٢٠٢٠)؛ وإبراهيم، محمود محمد (٢٠١٦)، بينما اعتمدت دراسة كاراكوس (Karaku,2014) على تقييم آراء معلمي المرحلة الثانوية، ودراسة هولت (Holt, 2013) اشتملت عينة الدراسة على بعض الخبراء.

٤- **من حيث بيئة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في البيئة المستخدمة لتطبيق الدراسة وهى بيئة الجامعات السعودية المختلفة مثل دراسة كل من: خيري، آل كاسي (٢٠٢٢)؛ والشربيني (٢٠٢٢)؛ والشهراني، إبراهيم الجليل (٢٠٢١)؛ وإبراهيم، محمود محمد (٢٠١٦)؛ وأمين (٢٠١٤)، بينما اختلفت

عن بعض الدراسات السابقة في بيئتها المستخدمة كدراسة عبدالكريم، عبده (٢٠٢٢) في البرامج الأكاديمية بكلية التربية جامعة إب، ودراسة الضبع والحنفي (٢٠٢١) التي طبقت في الجامعات المصرية، ودراسة بيومي (٢٠٢٠) بجامعة السلطان قابوس بكلية الآداب جامعة عين شمس، ودراسة الحجي وعبد الله (٢٠١٦) بجامعة السلطان قابوس، ودراسة هولت (Holt, 2013) بالدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة كاراكوس(Karaku,2014) أضنة في تركيا، ودراسة ويلسن وزمبرين (Wilson &Zamberlan,2012) جامعة نيوساوث ويلز في أستراليا.

٥- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تكمن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للدراسات الحالية في:

-اختيار عنوان الدراسة وتدقيقه وضبطه.

-بلورة مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وأهدافها.

-إثراء الجانب النظري للدراسة.

-التعرف على المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها.

-اختيار منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها.

-تصميم أداة الدراسة وتحديد محاورها.

-تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه أنسب المناهج العلمية فهو يقوم على أساس التعبير الكيفي فيقوم بدراسة الواقع وتناول الظاهرة بالوصف والتفسير الدقيق ويوضح خصائصها، كما اعتمد البحث على التعبير الكمي(الاستبانة) في جمع البيانات ووصفها وصفًا رقميًّا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومن ثَمَّ الوصول إلى النتائج والخروج باستنتاجات وتعميمات وعلاقات جديدة (العساف،٢٠١٢، ١٧٩).

حيث قامت الباحثة في البحث الحالي بدراسة الأدبيات السابقة ومن ثَمَّ جمع البيانات وتحليلها عن طريق دراسة واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، كما قامت الباحثة من خلال نفس الاستبانة بأخذ آراء أعضاء هيئة التدريس حول تحديد متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بتلك الجامعات، وبعد ذلك قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية وتحليل

النتائج وتفسيرها ومن ثَمَّ وضع رؤية مقترحة لتفعيل توظيف الدراسات التربوية البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم(١١٨٤) عضوًا بناء على الإحصائيات الرسمية من وزارة التعليم العام الجامعي٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث التي تم تطبيق البحث عليها من (٢٦١) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، وهي: جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية في العام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وترجع مبررات هذا الاختيار إلى أن جامعة الملك عبدالعزيز تعتبر من أكبر جامعات المملكه العربيه السعوديه، وجامعة المك سعود ثاني أقدم جامعة في المملكة العربية السعودية بعد جامعة أم القرى، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن من أفضل الجامعات السعودية لعام ٢٠٢١ حسب التصنيف QS العالمي، وجامعة المجمعة مع أنها من الجامعات الحكومية الحديثة في المملكة العربية السعودية إلا أن لها تقدم في التصنيفات العالمية في مجال الأبحاث والنشر، كما يرجع اختيار الباحثة لهذه الجامعات قدرتها على تطبيق أدوات الدراسة والحصول على البيانات من هذه الجامعات.

ويبين جدول(١) توصيف أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيراتها.

جدول (١) توصيف عينة البحث

متغيرات عينة البحث		عينة البحث	
		التكرار	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٧٣	٦٦,٣
	أستاذ مشارك	٣٤	١٣
	أستاذ مساعد	٥٤	٢٠,٧
	الإجمالي	٢٦١	%١٠٠
الجامعة	جامعة الملك عبد العزيز	٦٥	٢٤,٩
	جامعة الملك سعود	٦٣	٢٤,١
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٦٤	٢٤,٥
	جامعة المجمعة	٦٩	٢٦,٥

	الإجمالي	٢٦١	%١٠٠
الجنس	ذكر	١٤٦	٥٥,٩
	أنثى	١١٥	٤٤,١
	الإجمالي	٢٦١	%١٠٠

يتبين من جدول(١) شمول وتنوع وتباين أفراد العينة من حيث متغيرات الرتبة الأكاديمية، والجامعة، والجنس.

إعداد أداة البحث:

مرت عملية إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى الكشف عن واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، والوقوف على أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بتلك الجامعات، كما قامت الباحثة من خلال نفس الاستبانة بأخذ آراء أعضاء هيئة التدريس حول متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

ب- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مثل دراسة كل من: (البكري، ٢٠١٣ ؛ الشربيني، ٢٠٢٢ ؛ خيري وآل كاسي، ٢٠٢٢؛ عبده وعبدالرقيب، ٢٠٢٢ ؛ الأحمري، ٢٠٢١؛ الشهراني، ٢٠٢١ ؛ محمد، ٢٠٢٠ ؛ الجلوي، ٢٠٢٠ ؛ مجاهد، ٢٠١٩ ؛ عبده، ٢٠١٦ ؛ إبراهيم، ٢٠١٦ ؛ نصري، ٢٠١٦؛ بيومي، ٢٠١٦ ؛ العاني، ٢٠١٥ ؛ أمين، ٢٠١٤ ؛ أبو الحمائل، ٢٠٠٩ ؛ Stein,Connell&Gardner,2008).

- استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، والاستفادة منهم في تحديد محاور الاستبانة، وكذلك في صياغة العبارات الفرعية المتدرجة من المحاور الرئيسة.

- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، والتي تضمنت ثلاثة محاور كالتالي: (١٥) عبارة في المحور الأول، و(٢٣) عبارة في المحور الثاني حيث قُسم هذا المحور إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول (٧) عبارات، والجزء الثاني (٦) عبارات والجزء الثالث (١٠) عبارات، و(٢٤) عبارة في المحور الثالث حيث قُسم هذا المحور إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول (٨) عبارات، والجزء الثاني (٨) عبارات والجزء الثالث (٨) عبارات، وقد رُوعي عند صياغة العبارات أن تكون قصيرة وأن تكون دقيقة وواضحة.

ج- التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، والتي تكونت من جزأين:

الجزء الأول . يتضمن البيانات الشخصية، وتضمن المتغيرات الآتية: الرتبة الأكاديمية، والجامعة، والجنس.

الجزء الثاني . المحاور الثلاثة، وما يندرج تحتها من عبارات فرعية، وقد استخدمت الباحثة مقياسًا ثلاثيًّا لليكرت، وذلك بوضع ثلاثة مستويات لقياس درجة الأهمية، بحيث يكون أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة ثلاثة خيارات: (كبيرة –متوسطة – ضعيفة).

د–ضبط الاستبانة:

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في مجال أصول التربية؛ وذلك بغرض معرفة ما تقيسه العبارات من الأداء المطلوب، ومدى صلة عبارات الاستبانة بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على العبارات وصياغتها ودرجة وضوحها ومناسبتها للمحاور، وقد اقترح السادة المحكِّمين بعض التعديلات المهمة مثل: تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها واستبدالها بأخرى، وإعادة صياغة بعضها، وقد أُجريت التعديلات اللازمة على ضوء آراء السادة المحكِّمين التي أجمع المحكمون عليها بنسبة أكثر من (٩١ %)، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية له على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية له (ن = ٤٠)

المحور الأول: واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا	
معامل الارتباط	٠,٤٦**
المحور الثاني: التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا	
معامل الارتباط	٠,٧٨**
المحور الثالث: متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا	
معامل الارتباط	٠,٧٦**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتبين من جدول (٢) أن معاملات الارتباط وقعت في الفترة المغلقة (٠,٤٦–٠,٧٦)؛ بالتالي فإن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.

- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام "معادلة ألفا للثبات" معادلة كرونباخ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) قيم الثبات للاستبانة ككل وكل محور منفردًا

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل ألفا
الاستبانة ككل	٦٢	٠,٩٢
المحور الأول	١٥	٠,٩٤
المحور الثاني	٢٣	٠,٨٧
المحور الثالث	٢٤	٠,٩٤

يتبين من جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات الاستبيان بمحاوره جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) فقد تراوحت ما بين (٠,٨٧) و (٠,٩٤)، وأن معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٢)؛ مما يشير إلى أن الاستبانة ذو ثباتٍ عالٍ.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على:** "ما واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية؟" تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول: واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) استجابات عينة البحث حول واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية

العبارات	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
تحقيق التبادل المعرفي بين أقسام كلية التربية المختلفة من جهة، وبينها وبين الكليات الأخرى من جهة أخرى.	٧٠	٨٧	١٠٤	١,٨٦	٠,٨	١	متوسطة
توفير دليل لمتطلبات ومعايير إجراء الدراسات البينية في العلوم التربوية.	٥٤	١١٧	٩٠	١,٨٦	٠,٧٣	١	متوسطة
حث الباحثين والأكاديميين بكلية التربية على الخروج من العزلة التخصصية من خلال الانفتاح على التخصصات التربوية المختلفة.	٤٥	١٢١	٩٥	١,٨٠	٠,٧	٢	متوسطة
إقامة سيمينارات علمية يحضر فيها مختلف أعضاء هيئة التدريس بالكلية تناقش ثقافة الدراسات البينية.	٤٤	١٢٠	٩٧	١,٧٩	٠,٧	٣	متوسطة

تطوير الأنظمة واللوائح المعززة للبحوث والدراسات التربوية البينية المنفتحة على التخصصات الأخرى.	٣٨	١٢٨	٩٥	١,٧٨	٠,٦٨	٤	متوسطة
امتلاك قيادة قادرة على تبني رؤية استراتيجية تسمح بإجراء الدراسات التربوية البينية.	٣٥	١٣٤	٩٢	١,٧٨	٠,٦٦	٤	متوسطة
إجراء زيارات تبادلية مع جامعات عربية وعالمية متميزة في مجال الدراسات التربوية البينية.	٤٩	١٠٨	١٠٤	١,٧٨	٠,٧٣	٤	متوسطة
تأكيد رؤيتها البحثية المستقبلية على استخدام مناهج وأساليب بحثية تتسم بأنها عابرة للتخصصات.	٤٠	١٢٦	٩٥	١,٧٨	٠,٦٨	٤	متوسطة
توفير مركز متخصص في الدراسات البينية؛ للإشراف على كل ما يخصها.	٤٥	١١١	١٠٥	١,٧٧	٠,٧٢	٥	متوسطة
تبادل الخبرات البحثية غير التخصصية بين المشرفين الأكاديميين؛ للإفادة من خلفياتهم العلمية.	٤٥	١١٠	١٠٦	١,٧٦	٠,٧٢	٦	متوسطة
تشجيع الباحثين والأكاديميين على المشاركة ضمن فرق بحثية بينية متعددة التخصصات.	٤٠	١١٤	١٠٧	١,٧٤	٠,٧	٧	متوسطة
توفير الدعم المادي والمعنوي المناسب للدراسات البينية بمختلف الأقسام التربوية بالكلية.	٤٠	١١٤	١٠٧	١,٧٤	٠,٧	٧	متوسطة
نشر ثقافة إجراء الدراسات التربوية البينية بين الباحثين والأكاديميين باعتبارها مطلبًا أكاديميًّا معاصرًا للشراكة البحثية.	٣٧	١٢١	١٠٣	١,٧٤	٠,٦٨	٧	متوسطة
استحداث برامج أكاديمية تمنح درجات علمية في تخصصات بينية مشتركة وفق مستجدات سوق العمل.	٣٨	١١٢	١١١	١,٧٢	٠,٧	٨	متوسطة
الاستعانة بمتخصصين بمجال الدراسات البينية؛ لعقد دورات تدريبية لتدريب الباحثين والأكاديميين على منهجيتها وتوظيفها في إعداد البحوث التربوية، ولتنمية مهاراتهم البحثية في هذا المجال.	٤٢	٩٦	١٢٣	١,٦٨	٠,٧٣	٩	متوسطة
			الإجمالي	١,٧٧	٠,٧٠		متوسطة

يتضح من جدول(٤) أن المتوسطات الحسابية لواقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (١,٨٦: ١,٦٨)؛ حيث جاءت عبارة (تحقيق التبادل المعرفي بين أقسام كلية التربية المختلفة من جهة، وبينها وبين الكليات الأخرى من جهة أخرى) في الترتيب الأول؛ **وتعزو الباحثة هذه النتيجة** إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الباحثين وطلاب الدراسات العليا هم أنفسهم بحاجة في مجال التخصص إلى التعاون مع التخصصات الأخرى والتعاون مع الزملاء من أقسام أخرى لحل المشكلات التربوية من أجل معرفة الارتباط بين هذه العلوم، وهذا يعني مدى إدراكهم لأهمية التبادل المعرفي ومن ثَمَّ حرصهم على إجراء الأبحاث المشتركة ذات الصفة البينية؛ مما يدل

على حرصهم على التعاون من أجل حل المشكلات التربوية من وجهة نظر معرفية متكاملة؛ **وترجع الباحثة تلك النتيجة** إلى أهمية ربط الشق التربوي بالعديد من العلوم الأخرى ذات الصلة والتي تسهم في تفعيل أدوار العلوم التربوية على نحو ملموس مما يحقق أوجه التنمية الشاملة، فيما جاءت عبارة (الاستعانة بمتخصصين بمجال الدراسات البينية؛ لعقد دورات تدريبية لتدريب الباحثين والأكاديميين على منهجيتها وتوظيفها في إعداد البحوث التربوية، ولتنمية مهاراتهم البحثية في هذا المجال) في الترتيب الأخير. وبالرغم من حصول هذه العبارة على الترتيب الأخير بين العبارات؛ إلا أنها حظت على موافقة بدرجة (متوسطة) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ **وتعزو الباحثة هذه النتيجة** إلى أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية يرون ندرة إقامة دورات تدريبية في مجال الدراسات البينية على الرغم من أنهم يدركون أهمية قيام تلك الدورات التدريبية لما تحدثه من تنمية مهنية من خلال إضافة معارف ومفاهيم ومعلومات وتطوير مهارات في مجال الدراسات البينية التربوية مما ينمي وعيهم بأهميتها وكيفية إجرائها؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس والباحثين في ذات التخصص لديهم القدرة بدرجة ضعيفة على توظيف وفهم التخصصات المختلفة، كما أن قدرتهم ضعيفة على إجراء بحوث في تخصصات مغايرة؛ وبالتالي لا يمكن الاستعانة بدرجة كبيرة من المتخصصين لإقادة دورات تدريبية في مجال الدراسات التربوية البينية.

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "١,٧٧" للمحور الأول حول (واقع توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية) نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن الدراسات التربوية البينية موظفة في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية بدرجة (متوسطة) ولم يحصل على درجة مرتفعة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس بدورها قناعة أعضاء هيئة التدريس ووعيهم بأهمية تلك الدراسات التربوية البينية وأهمية توظيفها في برامج الدراسات العليا إلى حد ما؛ **وتفسر الباحثة تلك النتيجة** إلى أنها تؤكد مدى اقتناع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية بدرجة (متوسطة) بأن التخصصات البينية تمثل ثورة جديدة وأحد أهم منطلقات مستقبل التعليم على مستوى العالم، كذلك تعد مطلبًا أساسيًّا للعديد من المهن في سوق العمل في الآونة الأخيرة إلى حد تعريفها لدى البعض بعلوم المستقبل، ومن خلال هذه الدراسات التربوية البينية سيتعلم الباحثين وطلاب الدراسات العليا العلوم من منظور متنوع ويختارون ما يناسب مستقبلهم الوظيفي أو المهني الذي يطمعون للوصول إليه، كما أن استخدام تلك التخصصات التربوية البينية تجعل أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا متقدمين في التفكير الناقد، والتواصل والإبداع، ومن هنا أصبح التداخل بين مفاهيم الحقول التربوية وبينها وبين باقي الحقول العلمية الأخرى أمرًا ملحًا عند النظر في الحلول الممكنة لأكثر

المشكلات التربوية تعقيدًا والتي لا يمكن حلها عند تأطيرها في حقل تربوي تقليدي محدد، ومما يجعل واقع هذا التوظيف لم يحصل على درجة مرتفعة بل جاء بدرجة (متوسطة)؛ ربما يرجع إلى أنه رغم هذا الاعتقاد السابق القوي إلا أنه مازال هناك العديد من المعوقات التي تعرقل من توظيفها ومن هنا دعت الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لدراسة تلك التحديات والذي سيتضح في الإجابة عن السؤال الثاني.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (الأحمري، ٢٠٢١) حيث توصلت إلى أن واقع توظيف الدراسات البينية كان بدرجة (متوسطة)، وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (البكري، ٢٠٢٢) حيث توصلت إلى أن واقع توظيف الدراسات البينية كان بدرجة (ضعيفة جدًا) في ٨ عبارات وبدرجة ضعيفة في ٦ عبارات.

– للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية؟" تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) استجابات عينة البحث حول أبرز التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية

العبارات	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
عزوف الباحثين والأكاديميين عن إجراء الدراسات التربوية البينية لخوفهم من الدخول في برامج غير مفهومة بالكامل.	٨٧	١٣٤	٤٠	٢,١٨	٠,٦٧	١	متوسطة
قلة الوقت المتاح لدى أعضاء هيئة التدريس لتقديم مبادرات بحثية ذات خصائص بينية؛ بسبب الأعباء والمسؤوليات المكلفين بها.	٨٦	١٣٤	٤١	٢,١٧	٠,٦٧	٢	متوسطة
ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام التربوية المختلفة من جهة، وبينها وبين الأقسام العلمية المختلفة بالجامعة من جهة أخرى.	٩٦	١١٣	٥٢	٢,١٦	٠,٧٣	٣	متوسطة
ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين والأكاديميين المرتبطة بإجراء الدراسات التربوية البينية.	٨٤	١٣٣	٤٤	٢,١٥	٠,٦٨	٤	متوسطة
غياب مفهوم الدراسات البينية لدى الباحثين والأكاديميين بكلية التربية.	٩١	١١٩	٥١	٢,١٥	٠,٧٢	٤	متوسطة
عزوف المشرفين الأكاديميين بكلية التربية عن الإشراف	٨٧	١٢٢	٥٢	٢,١٣	٠,٧١	٥	متوسطة

على رسائل الماجستير أو الدكتوراه في مجال الدراسات البينية، واقتصارهم على الدراسات التربوية التقليدية.							
صعوبة توفيق الباحثين والأكاديميين بين المناهج والأساليب البحثية للتخصصات المختلفة أثناء إجراء الدراسات التربوية البينية.	٩٠	١٠٥	٦٦	٢,٠٩	٠,٧٦	٦	متوسطة
المعوقات البشرية				٢,١٤	٠,٧٠		الثالث
حداثة العهد في تطبيق أساليب إجراء الدراسات التربوية البينية.	٩٤	١٢٣	٤٤	٢,١٩	٠,٧	١	متوسطة
ضعف الشراكات البحثية في العلوم التربوية بين المجتمع والجامعة مقارنة بالعلوم التطبيقية والطبيعية.	٨٧	١٣٦	٣٨	٢,١٨	٠,٦٦	٢	متوسطة
افتقار البحوث التربوية للنظرة الشمولية والتكاملية في دراسة القضايا التربوية.	٩٦	١١٧	٤٨	٢,١٨	٠,٧٢	٢	متوسطة
قلة الدراسات المتضمنة لكيفية إجراء وتوظيف الدراسات البينية في مجال العلوم التربوية.	٨٩	١٢٩	٤٣	٢,١٧	٠,٦٩	٣	متوسطة
ضبابية العلاقة بين الدراسات التربوية البينية والتوجهات البحثية المستقبلية.	٩٣	١١٩	٤٩	٢,١٦	٠,٧١	٤	متوسطة
ضعف مناسبة بيئة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية لتشكيل فرق بحثية بين الباحثين التربويين.	٨١	١٢٩	٥١	٢,١١	٠,٧	٥	متوسطة
المعوقات المنهجية				٢,١٦	٠,٦٩		الثاني
تدعيم لجان الترقية للبحوث التربوية الفردية وليس للبحوث التربوية البينية.	١٠٢	١٢٤	٣٥	٢,٢٥	٠,٦٧	١	متوسطة
قلة عقد الدورات التدريبية والمؤتمرات والندوات الداعمة لثقافة الدراسات التربوية البينية.	٩٧	١٢٥	٣٩	٢,٢٢	٠,٦٨	٢	متوسطة
وجود تعقيدات إدارية للحصول على الموافقات المتعلقة بإجراء الدراسات التربوية البينية.	٩٩	١٢١	٤١	٢,٢٢	٠,٦٩	٢	متوسطة
ضعف تمويل وتسويق برنامج الدراسات العليا بكلية التربية للدراسات البينية في العلوم التربوية ونتائجها.	٩٩	١١٧	٤٥	٢,٢٠	٠,٧١	٣	متوسطة
ندرة إدراج الدراسات التربوية البينية في الخطط الاستراتيجية لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية.	٩١	١٣٠	٤٠	٢,١٩	٠,٦٨	٤	متوسطة
غياب دور السيمينارات بالأقسام المختلفة بكلية التربية في مناقشة أبحاث وخطط بحثية في مجال الدراسات البينية.	٩١	١٢٨	٤٢	٢,١٨	٠,٦٩	٥	متوسطة
صعوبة النشر العلمي للدراسات التربوية البينية لعدم ثقة الجهات التنفيذية في نتائج تلك الدراسات.	٩٠	١٢٧	٤٤	٢,١٧	٠,٦٩	٦	متوسطة
إعاقة الهيكل التنظيمي بالدراسات العليا في كلية التربية لتفعيل إجراء الباحثين والأكاديميين للدراسات البينية.	٩٠	١٢٤	٤٧	٢,١٦	٠,٧	٧	متوسطة
ندرة وجود أساليب لتحفيز الباحثين والأكاديميين على	٩٥	١١٣	٥٣	٢,١٦	٠,٧٣	٧	متوسطة

إجراء الدراسات التربوية البينية أو تشكيل الفرق البحثية.							
غياب المعايير اللازمة لتقييم الأدوات والتحقق من صحة نتائج الدراسات البينية في العلوم التربوية.	٩٥	١١١	٥٥	٢,١٥	٠,٧٤	٨	متوسطة
المعوقات الإجرائية				٢,١٩	٠,٦٩		الأول
الإجمالي				٢,١٧	٠,٧٠		متوسطة

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية للتحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (٢,٢٥: ٢,٠٩)، حيث جاءت عبارة (تدعيم لجان الترقية للبحوث التربوية الفردية وليس للبحوث التربوية البينية) في الترتيب الأول؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** إلى اقتناع المسؤولين عن الترقيات بالجامعات السعودية بدرجة (متوسطة) بوجود العديد من التحديات التي تنتج عن التخصصات التربوية البينية؛ مما يدعوهم إلى التأكيد على التخصصات الدقيقة واقتصار كل تخصص على مجالاته المعرفية دون التطرق إلى توضيح الجوانب المشتركة مع العلوم الأخرى ذات الصلة، وربما يرجع ذلك إلى عدم اقتناعهم بدرجة كبيرة بأن المشاركة بين العلوم المختلفة يمكن أن تساعد في ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات، ويمكن أن تساعد في إنتاج معارف جديدة، كما أنها ليس شرطًا للقدرة على الإبداع، ومن هنا ترى الباحثة أن أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلاب الدراسات العليا بحاجة إلى دعم وتحفيز سواء من قبل جامعاهم أو من الجهات المسؤولة عن ترقيتهم، بحيث تكون دراساتهم تربوية بينية وتحتسب في الترقية دون اشتراط التخصص، ولذا قمت بتقديمه كمتطلب من متطلبات توظيف الدراسات البينية، فيما جاءت عبارة (صعوبة توفيق الباحثين والأكاديميين بين المناهج والأساليب البحثية للتخصصات المختلفة أثناء إجراء الدراسات التربوية البينية) في الترتيب الأخير؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** إلى أنها ربما تعود إلى وجود ما يعرف بالعزلة العلمية بدرجة ما والتي يعيشها أعضاء هيئة التدريس والباحثين وانشغالهم بالترقية التربوية في التخصصات الدقيقة، وإلى اختلاف المناهج والأساليب البحثية بين التخصصات التربوية المختلفة من جهة وبينها وبين التخصصات الأكاديمية المختلفة من جهة أخرى إلى حد ما، حيث إن الباحثين في كل تخصص لهم تفضيلات في المنهج والأسلوب المتبع في البحث قد تحول دون اتفاقهم على معالجة دراسة تربوية بينية معينة، هذا بالإضافة إلى زيادة حرصهم على تخصصاتهم وعدم رغبتهم في الابتعاد عنها لتخصصات أخرى؛ لأنهم درسوا في مناهج البحث العلمي حسب تخصصاتهم الدقيقة خلال فترة دراستهم العليا.

وفي المجمل جاءت (المعوقات الإجرائية) في الترتيب الأول كأكثر المعوقات تأثيرًا؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** لكون موضوع الدراسات التربوية البينية مازال اتجاهًا حديثًا، والجامعات السعودية مازالت تخطط لاستحداث برامج بينية في عدة جامعات، فيما حلت (المعوقات البشرية) في الترتيب الأخير؛ **وتعزو الباحثة ذلك** إلى أن

بعض أعضاء هيئة التدريس والباحثين وليس كلهم يفضلون التخصصية الدقيقة في دراسة الظواهر والقضايا والمشكلات التربوية لعدم اقتناعهم بدرجة كبيرة بأن التكامل بين العلوم المختلفة يثري المعرفة التخصصية وينميها.

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "٢,١٧" للمحور الثاني حول (التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية) نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن عينة البحث توافق بدرجة ليست كبيرة على العديد من التحديات التي تواجه توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية؛ مما يدعو إلى أن هناك حاجة إلى بذل الجهد للتغلب على تلك التحديات وتذليلها، وهذا ما دفعنا إلى ذكر العديد من متطلبات تفعيل هذا التوظيف والذي سيجاب عنه في السؤال الثالث.

وترجع الباحثة ذلك إلى أنه كما ذكرنا سابقًا أن مجال البحث في الدراسات البينية بوجه عام وكذلك في الدراسات البينية التربوية بوجه خاص من المجالات الحديثة إلى حد ما؛ وبالتالي لا بد أن يواجه بالعديد من المعوقات والصعوبات التي تحول دون توظيفه في برنامج الدراسات العليا على أكمل وجه، لذا كان لا بد من أن نوليه الاهتمام، **كما ترى الباحثة** أن حصول تلك المعوقات على درجات موافقة (متوسطة) مؤشرًا لضرورة وحتمية وضع رؤية مقترحة لتفعيل توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية يتم من خلالها وضع سياسات وإجراءات للتغلب على تلك التحديات، **كما ترى الباحثة أن** هناك تنوع في المعوقات والصعوبات التي تحد من توظيف تلك الدراسات فهناك معوقات بشرية، وهناك معوقات منهجية، وهناك معوقات إجرائية؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** إلى أنه بالرغم من اهتمام الجامعات السعودية بتوظيف الدراسات التربوية البينية والاستفادة منها في برامج الدراسات العليا وهذا ما أشارت إليه بالفعل نتيجة الإجابة عن السؤال الأول إلا أن التطوير ما زال في بداياته؛ وقد يرجع هذا لحداثة هذا المجال ومحدودية انتشاره بين مؤسسات التعليم العالي أي أن مفهوم الدراسات البينية التربوية لا يزال في مهده من حيث توظيفه في برامج الدراسات العليا؛ مما أدى إلى وجود معوقات تحد من توظيفه.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من(خيري، ٢٠٢٢؛ الأحمري، ٢٠٢١؛ الضبع والحنفي،٢٠٢١؛ بيومي، ٢٠٢٠؛ محمد، ٢٠٢٠؛ الفوزان،٢٠١٩؛ إبراهيم، ٢٠١٦ ؛ العاني، ٢٠١٦ ؛ عبده، ٢٠١٦، بيومي،٢٠١٦؛ أمين، ٢٠١٤ ؛Reiser Novak Zhoo, 2014؛ Pramanik,2014) والتي أكدت على وجود تحديات تحول دون توظيف الدراسات البينية على أكمل صورة.

- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على:** "ما متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية؟" تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) استجابات عينة البحث حول متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية

العبارات	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
نشر ثقافة الدراسات التربوية البينية بين الباحثين والأكاديميين .	٧٩	١١٩	٦٣	٢,٠٦	٠,٧٣	١	**متوسطة**
تعريف الباحثين والأكاديميين بالمفاهيم ذات العلاقة المستخدمة بالدراسات التربوية البينية.	٧٢	١١٥	٧٤	١,٩٩	٠,٧٤	٢	**متوسطة**
تنمية قدرات الباحثين والأكاديميين على التواصل الجيد مع بعضهم البعض، وقيادة فريق متنوع الخلفيات العلمية كشرط لنجاح الدراسات البينية في العلوم التربوية.	٧٢	١١٥	٧٤	١,٩٩	٠,٧٤	٢	**متوسطة**
حث الباحثين والأكاديميين على توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات التربوية البينية.	٨٠	٩٤	٨٧	١,٩٧	٠,٨	٣	**متوسطة**
استقطاب الخبرات الإقليمية والعالمية من المهتمين بمجال الدراسات التربوية البينية.	٦٨	١١٥	٧٨	١,٩٦	٠,٧٤	٤	**متوسطة**
تطوير المهارات البحثية لدى الباحثين والأكاديميين في تطبيق الدراسات البينية في مجال البحث التربوي.	٦١	١٢٦	٧٤	١,٩٥	٠,٧١	٥	**متوسطة**
تنمية اهتمام طلبة الدراسات العليا للتخصص في مجال الدراسات التربوية البينية بغرض التكامل بين العلوم المختلفة .	٦٤	١٢٠	٧٧	١,٩٥	٠,٧٣	٥	**متوسطة**
إقامة المؤتمرات والندوات العلمية –بمشاركة المتخصصين والخبراء –المعنية بالدراسات التربوية البينية.	٦٣	١١٩	٧٩	١,٩٣	٠,٧٣	٦	**متوسطة**
المتطلبات البشرية				١,٩٧	٠,٧٤	**الثالث**	
إعادة صياغة رؤية برنامج الدراسات العليا ورسالته وأهدافه بما يتوافق مع فلسفة الدراسات البينية.	٧٠	١٢٤	٦٧	٢,٠١	٠,٧٢	١	**متوسطة**
استحداث مقررات دراسية بينية بين الأقسام التربوية المختلفة تقضي على الانفصالية الموجودة.	٦٨	١٢٦	٦٧	٢	٠,٧٢	٢	**متوسطة**

تبني شراكات بين قطاع التعليم العام والعالي؛ لوضع أسس للدراسات التربوية البينية ومؤشراتها.	٧١	١١٤	٧٦	١,٩٨	٠,٧٥	٣	**متوسطة**
تضمين البرامج التربوية ببرنامج الدراسات العليا وحدات في موضوع الدراسات البينية.	٦٦	١٢٦	٦٩	١,٩٨	٠,٧٢	٣	**متوسطة**
فتح تخصصات رئيسة قائمة على التخصص مع خلفية معرفية قوية لمختلف التخصصات؛ لتحقيق التكامل المعرفي.	٥٧	١٤٣	٦١	١,٩٨	٠,٦٧	٣	**متوسطة**
وضع المعايير والاستراتيجيات الكفيلة بتفعيل نظام الدراسات البينية في العلوم التربوية.	٦٣	١٣٢	٦٦	١,٩٨	٠,٧	٣	**متوسطة**
تشكيل لجان بينية التخصصات بين الكليات والأقسام من أعضاء هيئة التدريس بناء على كفاءتهم وتخصصاتهم.	٧٤	١٠٧	٨٠	١,٩٧	٠,٧٦	٤	**متوسطة**
اقتراح موضوعات بحثية متجددة ناتجة عن تكامل المعرفة بين التخصصات التربوية والتخصصات الأخرى.	٦٢	١٢٦	٧٣	١,٩٥	٠,٧١	٥	**متوسطة**
المتطلبات المنهجية				١,٩٨	٠,٧٢	**الثاني**	
تكوين حلقات نقاش شهرية عن كيفية تطبيق مناهج البحث في الدراسات التربوية البينية .	٦٥	١٤٠	٥٨	٢,٠٣	٠,٦٨	١	**متوسطة**
تنظيم شراكات مع مراكز بحوث الدراسات البينية في الجامعات العربية والعالمية؛ للاستفادة من خبراتهم.	٦٨	١٣٠	٦٣	٢,٠١	٠,٧	٢	**متوسطة**
عقد ندوات ومؤتمرات وورش عمل؛ لنشر الوعي بمفهوم وأهمية الدراسات البينية في العلوم التربوية.	٦٩	١٢٤	٦٨	٢	٠,٧٢	٣	**متوسطة**
إنشاء مجلات علمية تربوية محكمة متخصصة بالدراسات البينية.	٧٠	١٢٣	٦٨	٢	٠,٧٢	٣	**متوسطة**
توفير شبكة إنترنت داخلية لكلية التربية تربط بين أقسامها وأخرى للجامعة تربط بين كلياتها؛ مما يساهم في نشر ثقافة الدراسات البينية بين الباحثين والأكاديميين.	٧٠	١١٩	٧٢	١,٩٩	٠,٧٣	٤	**متوسطة**
توفير الموارد والإمكانات المادية والتسهيلات الإدارية؛ لدعم الدراسات التربوية البينية.	٦٤	١٣١	٦٦	١,٩٩	٠,٧	٤	**متوسطة**
تقديم الأولويات البحثية للدراسات التربوية البينية في نظام الحوافز والترقيات.	٦٥	١٢١	٧٥	١,٩٦	٠,٧٣	٦	**متوسطة**
وضع أدلة إرشادية لخطوات الكتابة البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات التربوية البينية.	٥٥	١٣٤	٧٢	١,٩٣	٠,٦٩	٧	**متوسطة**
المتطلبات الإجرائية				١,٩٩	٠,٧٠	**الأول**	
الإجمالي				١,٩٨	٠,٧٢		**متوسطة**

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لمتطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (٢,٠٦: ٢,٠٩)، حيث جاءت عبارة (نشر ثقافة الدراسات التربوية البينية بين الباحثين والأكاديميين) في الترتيب الأول؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** إلى أهمية نشر ثقافة تلك الدراسات بينهم وبين الباحثين من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها وأدواتها وأساليبها بدليل أنه كان أول متطلب، ومن هنا كانت الحاجة ماسة لإثراء التخصصات التربوية وتطوير برامجها ومساراتها من خلال ترسيخ مفهوم وثقافة الدراسات البينية مع اعتماد أسلوب التزاوج بينها، وسد الثغرات الناتجة عن الانفصال بين التخصصات من أجل بناء وحدة معرفية متكاملة، فيما جاءت عبارة (وضع أدلة إرشادية لخطوات الكتابة البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات التربوية البينية)، و(اقتراح موضوعات بحثية متجددة ناتجة عن تكامل المعرفة بين التخصصات التربوية والتخصصات الأخرى) في الترتيب الأخير؛ وترى الباحثة أنه بالرغم من حصول هاتين العبارتين على الترتيب الأخير إلا أنها حصلت على موافقة (متوسطة)؛ **وتعزو الباحثة تلك النتيجة** إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن من أهم المتطلبات اللازمة لتوظيف الدراسات التربيوية البينية هو التطبيق العملي من خلال وضع أدلة إرشادية واقتراح موضوعات بحثية؛ نظرًا لما يلاحظونه من أن كثيرًا منهم ومن الباحثين بالجامعات السعودية لا يجيدون التعامل بدرجة ما مع أساليب الدراسات التربوية البينية وأدواته أو يخافون من اقتحام هذا المجال مع إدراكهم لأهميته؛ لأنهم يريدون من يضعهم على أول الطريق ويأخذ بأيديهم ويوجههم في هذا المجال إذ لا يزال الكثير من الباحثين يسألون في أغلب أوقاتهم عن المجال المناسب أو الجديد أو المتاح، فلو كان هناك ثمة خرائط بحثية وأدلة إرشادية ومقترحات في الأقسام التربوية المختلفة في الكلية؛ لكان سهلًا تلمس الاحتياجات البحثية ومن ثَمَّ فتح المجال الواسع أمام الدراسات البينية.

وفي المجمل جاءت (المتطلبات الإجرائية) في الترتيب الأول كأكثر المتطلبات تأثيرًا، وربما هذه النتيجة منطقية؛ لأنه مهما توفرت العقول المتفتحة والراغبة في الجديد إلا أنها قد تقف عاجزة في ظل عدم توافر البنية التحتية والمتطلبات المادية والإجرائية بوجه عام فيما حلت (المتطلبات البشرية) في الترتيب الأخير.

وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ "١,٩٨" للمحور الثالث حول (متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية) نسب موافقة (متوسطة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن عينة البحث توافق بدرجة (متوسطة) على متطلبات توظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية وضرورة توافر تلك المتطلبات من أجل توظيف الدراسات التربوية البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، وإلى أن مجال الدراسات البينية بوجه عام والدراسات التربوية البينية بوجه خاص من المجالات الحديثة التي تتطلب الاهتمام بها وتوفير متطلباتها، ولا يأتي هذا الاهتمام إلا من خلال مشاركة جميع الجهات المختصة في توفير مجموعة من المتطلبات، كما **ترى الباحثة** أن التنوع والاختلاف في تلك المتطلبات لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية يسهم في أن يتم توظيفه على أكمل وجه، **وأخيرًا تؤكد الباحثة** أن تلك المتطلبات ستتحقق من خلال وضع رؤية مقترحة من قبل الباحثة يتبعون من خلاله هذه المتطلبات لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (خيري، ٢٠٢٢؛ الأحمري،٢٠٢١؛ الضبع والحنفي ،٢٠٢١؛محمد، ٢٠٢٠؛Stein,Connell& Gardner,2008 ؛ Klein,2006) من حيث ضرورة توفر متطلبات لتوظيف الدراسات البينية.

<u>الرؤية المقترحة:</u>

فلسفة الرؤية المقترحة:

أوضحت أدبيات البحث وجود مشكلات يصعب حلها من خلال تخصص واحد، الأمر الذي يتطلب التكامل بين أكثر من تخصص، وتتمثل فلسفة الرؤية المقترحة في محاولة إعادة النظر في برامج الدراسات العليا الحالية بالجامعات السعودية وإعادة بنائها بشكل يضمن التوافق مع متطلبات سوق العمل، وتحقيق التكامل بين العلوم المختلفة بشكل يضمن تحسين مخرجات التعلم والتحول نحو مجتمع المعرفة، والإسهام في تحقيق التنمية في المجتمع علاوة على ذلك زيادة القدرة التنافسية للجامعات السعودية من خلال تميز برامج الدراسات العليا بجامعاتها.

أهداف الرؤية المقترحة:

- تطوير برامج الدراسات العليا الحالية بالجامعات السعودية على نحو يحقق التوافق مع احتياجات سوق العمل.
- تشجيع كليات الجامعة على استحداث برامج بينية من خلال اكتشاف نقاط الضعف في البرامج الحالية.
- إحداث مواءمة مع التخصصات الأخرى للخروج ببرامج تسهم في حل مشكلات حالية عجزت عن حلها البرامج القائمة.
- تفعيل التعاون بين التخصصات المختلفة في مجال التكامل المعرفي وتحقيق التميز الأكاديمي من خلال استحداث في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية المجتمع بحاجة إليها.

أهمية الرؤية المقترحة:

- تخدم الرؤية المقترحة القائمين على تطوير البرامج الدراسية بالدراسات العليا في الجامعات السعودية في استحداث برامج بينية جديدة تلبى احتياجات الرؤية ومتطلبات سوق العمل.
- توجيه أنظار القيادات في الجامعة إلى ضرورة الاهتمام بدعم الدراسات البينية نظرًا لدورها الفاعل في تحقيق التكامل المعرفي لطلاب الدراسات العليا بالجامعات السعودية.
- تزود وحدة الخطط والمناهج بالجامعة بأطر عملية لتنفيذ التحول نحو توظيف الدراسات البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية .

مبررات الرؤية المقترحة:

- أظهرت الدراسات السابقة حاجة الجامعات السعودية إلى تطوير برامجها الدراسية من أجل تحقيق المواءمة مع احتياجات سوق العمل.
- التوجه الاستراتيجي للمملكة المعلن من خلال رؤية ٢٠٣٠، والذي ينص على ضرورة تحسين مخرجات الجامعات، ودور الجامعة في تحقيق ذلك من خلال استحداث برامج مزدوجة أو برامج بينية.
- وجود فرص متاحة في الوقت الحالي تتمثل في التحول نحو النظام الجامعي الجديد والذي يقضي بأن تتكفل الدولة بجزء من تمويل الجامعات، وباقي النفقات تبحث الجامعة عن موارد مالية خاصة بها، وهذا يفرض على الجامعات ضرورة إعادة النظر في البرامج الدراسية المتاحة حاليًا.
- استحداث برامج جديدة تحقق التنافسية للجامعة وتلقى إقبالًا من الطلاب وأولياء الأمور.

منطلقات الرؤية المقترحة:

- ظهور مدخل جديد يعيد للعلوم الاجتماعية وحدتها وترابطها بما يساعدها على تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.
- للدراسات البينية دورًا مهمًا في دفع مسيرة التفاعل العلمي والثقافي بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين بما يسهم في الارتقاء بالموارد البشرية ورفع كفاءته وتنمية مهاراته المعرفية والعلمية والمهنية.
- مسايرة التوجهات الحديثة في مجال تصميم المواد والمقررات الدراسية.
- برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ تدعم فكرة تحسين مخرجات التعلم وإحداث مواءمة مع احتياجات سوق العمل.
- ضعف مخرجات التعليم وعدم ارتباطها باحتياجات سوق العمل الفعلية.
- نظام التعليم الجامعي الجديد للجامعات السعودية (١٤٤١هـ) يدعم فكرة وجود برامج نوعية وبينية في الجامعات السعودية.

- التطورات في ظل مجتمع المعرفة وما تفرضه من مقتضيات تؤدي إلى ضرورة التطوير في البرامج التعليمية والأكاديمية وما يمليه ذلك من متطلبات واحتياجات في التنمية المهنية المستدامة والتطوير المستمر لبرامج الدراسات العليا السعودية.

- التطور السريع في الإنتاج المعرفي والفكري وتقنيات الاتصال وثورة المعلومات؛أصبح نوعًا من التحديات التي فرضت على الجامعات ضرورة التحديث في أهدافها وأدوارها ووظائفها وطبيعة عملها.

- التعاون الإيجابي الديمقراطي بين أعضاء هيئة التدريس والتفكير الناقد البناء والمرونة في التعامل وبناء العلاقات الإنسانية ضرورة تفرضها عملية تجويد الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

متطلبات الرؤية المقترحة:

- تبني واضعي السياسات التعليمية مدخل الدراسات البينية في بناء المقررات الدراسية.
- تنظيم لقاءات بين أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة لتنسيق الجهود اللازمة.
- دعم المكتبات بالجامعات والوزارة بما تحتاجه من كتب ومراجع متخصصة بالدراسات البينية.
- تهيئة أعضاء هيئة التدريس لتفعيل الاندماج والتزاوج بين التخصصات المختلفة.
- التنسيق مع الجهات والمنظمات المجتمعية وتعريفها بالدراسات البينية ومدى أهميتها في تنمية المجتمع.
- تنظيم دورات تثقيفية بأهمية الدراسات البينية في الأوساط المجتمعية.
- إنشاء وحدة للإشراف على البرامج البينية ووَضْعها ضِمن هيكلة الجامعة.
- تقديم التسهيلات (الإدارية والتنظيمية – والأكاديمية –والمادية والبشرية) اللازمة للتحول نحو البرامج البينية.

آليات تنفيذ الرؤية المقترحة:

يتطلب توظيف الدراسات البينية برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية ما يلي:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الأخذ بالمبادرات الفردية في الارتقاء بأفكار الباحثين وتحديث خبراتهم وتجديد معارفهم ومهاراتهم وتقديم حوافز مادية للمشاركة في المؤتمرات والندوات والجمعيات العلمية.

- إنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة على أن تكون لها وحدات فرعية في كل كلية من كليات الجامعة لتتولى تهيئة الوسائل التي يتم من خلالها توظيف الدراسات البينية بتلك الجامعات.

- إعادة صياغة رؤية برنامج الدراسات العليا ورسالته وأهدافه بما يتوافق مع فلسفة الدراسات البينية.

- نشر ثقافة الدراسات البينية من خلال البرامج التدريبية ووضع استراتيجيات ومداخل جديدة لها تركز على أداء الباحثين لمهامهم وتشجيع الكليات والأقسام لتنفيذ دورات تدريبية متخصصة في توظيف الدراسات البينية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

- تنمية قدرات الباحثين والأكاديميين على التواصل الجيد، وقيادة فريق متنوع الخلفيات العلمية كشرط لنجاح الدراسات البينية في العلوم التربوية.
- الإفادة من الخبرات العربية والدولية في مجال توظيف الدراسات البينية والتنسيق بين الجامعات السعودية؛ مما يساعد على توحيد الجهود وتلاقح الخبرات والاستفادة منها.
- تغيير النظرة السائدة في الأوساط الجامعية والتي تهتم بالعزلة والتخصصية البحثية بدرجة تعزلها عن غيرها من التخصصات بحيث تشجع الثقافة على إجراء الدراسات البينية.
- تكوين طلاب الدراسات العليا في ضوء مفهوم وحدة المعرفة وتكاملها وتشجيعهم على إجراء بحوث من خلال الدراسات البينية.
- فتح تخصصات رئيسة قائمة على التخصص مع خلفية معرفية قوية لمختلف التخصصات؛ لتحقيق التكامل المعرفي.
- تشكيل لجان بينية التخصصات بين الكليات والأقسام من أعضاء هيئة التدريس بناء على كفاءتهم وتخصصاتهم.
- توفير الموارد والإمكانات المادية والتسهيلات الإدارية؛ لدعم الدراسات التربوية البينية، وتقديم الأولويات البحثية للدراسات التربوية البينية في نظام الحوافز والترقيات.
- وضع أدلة إرشادية لخطوات الكتابة البحثية والأدوات المستخدمة في الدراسات التربوية البينية.
- توعية طلاب الدراسات العليا والباحثين وأعضاء هيئة التدريس الجدد بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية.
- تضمين البرامج التربوية ببرنامج الدراسات العليا وحدات في موضوع الدراسات البينية، ووضع المعايير والاستراتيجيات الكفيلة بتفعيل نظام الدراسات البينية في العلوم التربوية.

التحديات التي تواجه الرؤية المقترحة:

- تتطلب عميلة توظيف الدراسات البينية بالجامعات السعودية تشكيل فرق عمل من التخصصات المختلفة الأمر الذي يتطلب جهد لبناء منهج بصورة تعمق المعرفة وتظهر ما بينها من علاقات وهذا يحتاج لاعتمادات مالية كافية.
- خوف الباحثين والأكاديميين من إجراء الدراسات التربوية البينية من الدخول في برامج غير مفهومة بالكامل.
- ضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام التربوية المختلفة من جهة، وبينها وبين الأقسام العلمية المختلفة بالجامعة من جهة أخرى.

- عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في عملية التطوير أو ما يُعرَف بمقاومة التغيير.
- ضعف إقبال المشرفين الأكاديميين للإشراف على رسائل الماجستير أو الدكتوراه في مجال الدراسات البينية، واقتصارهم على الدراسات التربوية التقليدية.
- نقص ثقافة التحول نحو البرامج البينية، وافتقاد رؤية واضحة عن كيفية التحول نحو البرامج البينية.
- ضعف الشراكات البحثية في العلوم التربوية بين المجتمع والجامعة مقارنة بالعلوم التطبيقية والطبيعية.
- ضعف مناسبة بيئة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية لتشكيل فرق بحثية بين الباحثين التربويين.
- ضعف تمويل وتسويق برنامج الدراسات العليا بكلية التربية للدراسات البينية في العلوم التربوية ونتائجها.
- ندرة إدراج الدراسات التربوية البينية في الخطط الاستراتيجية لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية.
- ندرة وجود أساليب لتحفيز الباحثين والأكاديميين على إجراء الدراسات التربوية البينية بجامعاتهم.
- غياب المعايير اللازمة لتقييم الأدوات والتحقق من صحة نتائج الدراسات البينية في العلوم التربوية

حلول مقترحة لمواجهه التحديات:

- وَضْع خطة للتعامل مع التحديات والمعوقات التي تواجه عملية تطبيق الرؤية المقترحة.
- تخصيص ميزانية لعملية تنفيذ البحوث التي تتبنى مدخل الدراسات البينية وتوفير الدعم لتسويقها.
- استقطاب خبراء محليين ودوليين للمشاركة في عملية استحداث البرامج البينية ببرامج الدراسات العليا.
- توفير فرصة تقديم استشارات فنية للقائمين على تطوير البرامج الحالية واستحداث البرامج البينية.
- التغلب على الحواجز والفواصل بين التخصصات المختلفة في العلوم الاجتماعية؛ مما يجعلها قادرة على معالجة المشكلات والظواهر الاجتماعية بصورة شمولية.
- مواجهة ثقافة الانفرادية التخصصية في برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية.
- وجود أساليب لدعم وتحفيز الباحثين والأكاديميين وحثهم على إجراء الدراسات التربوية البينية بكلياتهم.
- العمل على إدراج الدراسات التربوية البينية في الخطط الاستراتيجية لبرامج الدراسات العليا بكلية التربية بالجامعات السعودية
- عقد شراكات بحثية في مجال العلوم التربوية بين المجتمع والجامعة مقارنة بالعلوم التطبيقية والطبيعية.
- زيادة مقدرة العلوم الاجتماعية في طرح نفسها كأداة علمية متخصصة في معالجة قضايا ومشكلات الإنسان المعاصر الخارجة عن نطاق التخصص العلمي للعلوم الطبيعية.

التوصيات:

نظرًا لطبيعة البحث فقد كانت التوصيات في صورة الرؤية المقترحة لتوظيف الدراسات التربوية البينية في برنامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية، والتي توصي الباحثة بتطبيقها، وأخذ مختلف الجامعات السعودية بما جاء فيها، وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

١- عقد الجامعات لاتفاقات تعاونية وشراكات بين مؤسسات المجتمع المختلفة (القطاع الخاص، والقطاع الحكومي) من خلال قيام الجامعات السعودية بإمداد قطاعات الأعمال بقاعدة بيانات لتعريفهم بالتخصصات التربوية البينية ومتطلبات التوظيف في تلك التخصصات لمواءمة احتياجات سوق العمل.

٢- استحداث مقررات تربوية في برنامج الدراسات العليا بكليات التربية في مجال الدراسات التربوية البينية؛ لتأكيد مفهوم ازدواج المعرفة لدى الباحثين وطلاب الدراسات العليا دون الاقتصار على أحادية المنهج بحيث يشتمل على مفهومها وأهميتها وكيفية تطبيقها؛ لكي يتيح للباحثين الانفتاح على التخصصات المعرفية الأخرى وفهم الظواهر البحثية المختلفة.

٣- قيام المسؤولين في برنامج الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية باستحداث أقسام تربوية في مجال الدراسات البينية يتولى رئاستها متخصصين في مجال الدراسات البينية؛ لتحديد رؤية ورسالة تلك الأقسام وأهداف كل تخصص، ووضع توصيفات المقررات الخاصة بهذا المجال وطرق التدريس واستراتيجيات التعلم والأنشطة المتبعة فيه.

٤- الاستفادة من خبرات الدول العالمية والتجارب الدولية المميزة في مجال الدراسات التربوية البينية لتفعيل هذا المجال ونظام الدراسات العليا فيه وتجويده.

٥- طرح مشاريع تنافسية في برنامج الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية في مجال الدراسات التربوية البينية لكي تحتل بؤرة اهتمام الباحثين.

٦- التنسيق بين الجامعات السعودية والمؤسسات الإعلامية لدعم الدراسات البينية في البحوث التربوية، ولنشر ثقافة تلك الدراسات؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى وعي القطاعات المختلفة في المجتمع بأهمية تلك الدراسات مما يدفعهم لدعمها وتنويع مصادر تمويلها.

٧- إقامة مؤتمرات داخل كليات التربية وخارجها يتم من خلالها استقطاب الخبراء في مجال الدراسات البينية للاستفادة من خبراتها ونقلها للباحثين في الكلية.

٨- عمل منتديات لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بكليات التربية يتم من خلالها مشاركة المعلومات حول الدراسات البينية وكيفية تطبيقها، بالإضافة إلى تقديم الدعم لمن يطبقها للمرة الأولى.

خاتمة:

تعد منهجية الدراسات التربوية البينية ضرورة لا بديل عنها لنقل خبرات حقيقية إلى ميدان البحث التربوي في المملكة العربية السعودية والإسهام في إصلاحه؛ ومن ثمَّ المشاركة الفاعلة في حل مشكلات المجتمع السعودي المعقدة والمركبة؛ حيث تمثل الدراسات التربوية البينية حلقة وصل بين العلوم المختلفة، ولها مستقبل مشرق في ربط العلوم الإنسانية التربوية بالعلوم الأخرى، كما يمكن أن تمثل تلك الدراسات نواة جديدة لمستقبل تخصصات الدراسات الإنسانية والتربوية.

قائمة المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

إبراهيم، محمد (٢٠١٦). الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، مصر. (١٧). ٥٧٧-٥٩٨.

إبراهيم، محمود مصطفى محمد (٢٠١٦).الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة:دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية. جامعة عين شمس.١٧(٣).٥٩٨-٥٧٧.

أبوسمرة، محمد (٢٠٠٧). استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها إلى ما يلبي حاجات تحقيق التنمية الشاملة. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية الجودة والتميز والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي. المجلد الأول .جامعة القدس.

أحمد، رقية محمد محمد (٢٠٢١). أثر الدراسات البينية بالعلوم الإدارية على متطلبات سوق العمل في إدارة الأعمال -دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بالية المجتمع بخميس مشيط، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة- فلسطين.١١(٥).١٣١-١٤٩.

الأحمري ، إلهام محمد (٢٠٢١). الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية؛ ودورها في تحقيق جودة البحث التربوي . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية . ٣٧(١٢).٥٦-٧٧.

إسماعيل، نجلاء، وحمدي، سها.(٢٠١٦). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .مجلة كلية التربية .جامعة أسيوط.٣٢(٤)٢٩٠-٣٤٨.

أمين، عمار بن عبد المنعم (٢٠١٤). الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي .بحث منشور موقع جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. متاح على الرابط التالي:

أمين، عمار عبد المنعم . (٢٠١٧). الدراسات البينية Interdisciplinary Studies رؤية لتطوير التعليم الجامعي، كلية علوم الأرض، جامعة الملك عبد العزيز.

إنجازات رؤية المملكة.٢٠٣٠(٢٠١٦).رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أبو الحمائل،أحمد.(٢٠٠٩). رؤية استشرافية لمستقبل التخصصات البينية للدراسات العليا الجامعية في عصر المعلوماتية.مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية – رؤى واستراتيجيات .المركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة سيناء.القاهرة.٢٢-٢٤ مارس٢٠٠٩,٧٤٩-٧٨٠.

الباحوث، عبد الله السليمان (٢٠٠٦). الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية المعوقات والحلول رؤية طلابية .بحث مقدم إلى ندوة الدراسات العليا وخطط التنمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.٢-٣ مايو٢٠٠٦.

البلوي، لطيفة علي (٢٠٢١).التخصصات البينية وانعكاساتها على أنظمة التعليم دراسة تحليلية.المجلة الدولية الأردنية.عدد خاص من الدورية الدولية الثانية.مؤتمر العلوم الإنسانية والاجتماعية والرياضية . ٢٠٢١ص ص ٥٩٤-٦١٢.

بادواد، إبراهيم محمد (٢٠٢١) الأربعاء ٢٥ مارس .التخصصات المزدوجة وسوق العمل .جريدة المدينة: كتاب/التخصصات-المزدوجة-وسوق- العمل
https://www.al-madina.com/article/724368 /

البازعي، سعد بن عبد الرحمن (٢٠١٣). .الدراسات البينية وتحديات الابتكار .مجلة جامعة الملك سعود، الرياض.٢(٢٥).٢٣٠-٢٢١.

البكري ، عائشة علي محمد . (٢٠٢٣)، الدراسات البينية في البحوث التربوية: الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية ، ع ٣٠ ، ٤٨- ٧٤

بنخود، نور الدين .(٢٠١٦). دليل الدراسات العربية البينية في اللغة والأدب والإنسانيات مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

بيومي، محمد سيد (٢٠١٦) .معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية :دراسة ميدانية .مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.٣(٧).١٢٣-١٣٩.

الجلوي، محمود جابر حسن أحمد(٢٠٢٠) .بناء مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وفق مدخل الدراسات البينية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية .ع(١٢٠).٢٦-٤٦.

الحجي، خلفان بن زاهران بن حمد؛ وعبد الله، خالد عتيق سعيد (٢٠١٦).تخصُّص علم المعلومات وحتمية العلاقة مع العلوم الأخرى :تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس أنموذجًا .مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.٣(٧).١-١٤١

حسن، كاظم جهاد.(٢٠١٣). في البينية . نشأتها ودلالتها .مجلة جامعة الملك سعود للآداب.٢٥(٢).

الخياط، نزهة (٢٠١٥). العلاقة بين العلوم وأثرها في التعليم والبحث العلمي .المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية.العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى.تجارب وتطلعات.جامعة السلطان قابوس.عمان.١٥-١٧ ديسمبر. مستخلصات أبحاث.

خيري، مريم بنت عبدالله، و آل كاسي، عبدالله بن علي بن معيض (٢٠٢٢) .دور الدراسات البينية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.*مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية الاجتماعية.٢(٢).٢٣-٤٤*

خيري، مريم عبدالله(٢٠٢١)."واقع امتلاك المدربين في المملكة العربية السعودية لكفايات ريادة الأعمال في ضوء الرؤية" 2030 ، المؤتمر السعودي التقني التاسع STCEX .الرياض.

الدبر، عمار عبدالله خميس .(٢٠١٣). إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات التربية بجامعة طرابلس .بحث مقدم لمؤتمر العربي الدولي السابع لضمان جودة التعليم، جامعة أسيوط، المجلد السادس، العدد ١٣ .مصر.

زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٢). العلوم البينية أو منهجية الألفية الثالثة، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.٢٧(٨).٣٠٠-٣١٥.

زاهر، ضياء الدين.(٢٠١٨). العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين. مستقبل التربية العربية. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.٢٥(١١٣).

الزيادات، ممدوح .(٢٠٠٧) تطوير الخطط والمساقات الدراسية لقسم التسويق وعلاقتها بسوق العمل . ورقة عمل مُقدَّمة في المؤتمر العربي الأول بعنوان: "الجامعات العربية :التحديات والآفاق المستقبلية"، الرباط، المغرب ٩-١٣ ديسمبر .

الشربيني، غادة حمزة محمد .(٢٠٢٢) .واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقًا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية.مجلة العلوم التربوية والنفسية.٦(٥٢).١-٢٩.

الشهراني ،عبدالله فلاح ،إبراهيم، صالح نورين، عبدالجليل ،رباح رمزي.(٢٠٢١).تصور مقترح لتفعيل الشراكة البينية في الإشراف العلمي بكليات الإنسانية بجامعة بيشة.٤٥(١).جامعة واسط .مجلة كلية التربية.

صندوق تنمية الموارد البشرية (٢٠١٨) .متاح على الرابط/ https://www.hrdf.org.sa

الضبع،رباح رمزي،الحنفي، رشا مصطفى السيد مصطفى.(٢٠٢١).الشراكة البينية للإشراف العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية. كلية التربية .جامعة سوهاج.١(٨١).

العاني، وجيهة ثابت (٢٠١٥) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس .المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية" العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى :تجارب وتطلعات"، جامعة السلطان قابوس، عمان١٥-١٧ ديسمبر .

العباد، عبد الله بن حمود (٢٠٢٢) توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية.٩(٢).. ٢٦٣- ٣١٩.

العنقري ، مناهل أحمد (٢٠١٧). درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة في عمادة تطوير المهارات في جامعة الملك سعود. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع٩١ .٤٧٧-٥٠٠.

عبده، عبدالكريم أحمد محمد، وعبد الرقيب أحمد محمد يحيى شميس(٢٠٢٢)."أنموذج مقترح للتخصصات البينية لتكامل مهارات القرن ٢١ في البرامج الأكاديمية بكلية التربية جامعة إب".مجلة القلم ع.(٣٣)٣٠٦-٣٦٤.

عبده، هاني خميس أحمد.(٢٠١٦)."البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة تجارب عملية وخيارات مستقبلية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.٣(٧).١-١٥٥.

العجمي، نوف؛ القرزعي، مها. (٢٠٢٠). متطلبات تطوير وظائف الجامعات السعودية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة(٤٤١) الإمارات العربية المتحدة.

العساف،محمد صالح.(٢٠١٢)،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،الرياض:دار الزهراء.

علي، سهام محمد (٢٠١٠). تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الحكومية السعودية وعلاقته بتوفير مخرجات ملائمة لسوق العمل السعودي. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق.(٦٧).٣٠٥ -٣٣٥.

عواشريه، السعيد.(٢٠٠٨).برامج التعليم العالي في الدول العربية بين اكتساب المعرفة وإنتاجها وإشكالية هشاشتها: الجزائر نموذجًا .الظهران :الملك فهد للبترول والمعادن.

الفوزان، بدرية بنت محمد (١٤٤٠). برامج الدراسات البينية في التخصصات الشرعية واحتياجات سوق العمل. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، كلية التربية.١(٣٢).٧١-٩٣.

قطيط، عدنان محمد (٢٠١٨). باراديم مقترح لتحسين كفاءة البحث الإداري التربوي في مصر في ضوء مدخل التخصصات البينة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس٤٢(٢).١١٣.

الكبيسي، عامر خضير (٢٠١١). أوجه النقص والقصور في الرسائل والأطروحات إزاء مشكلات التنمية وتحدياتها:كالأسباب والمعالجات ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي بكلية الدراسات العليا.١٠-١٢ أكتوبر ٢٠١١. الرياض، المملكة العربية السعودية

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني(٢٠١٩).البحوث البينية :تجارب وخبرات – رؤى وآفاق.*المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث : البحوث التكاملية .... طريق التنمية، مج١* ، أسوان :جامعة عين شمس .كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.٣٠٨-٣١٥.

محمد، أمل محمد سليمان .(٢٠١٣). تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة "دراسة مستقبلية" رسالة دكتوراه .كلية التربية .جامعة عين شمس.

محمد، أمل محمد سليمان، خضر، محسن محمود، و زاهر، محمد ضياء الدين. (٢٠٢٠). تصور مقترح للتكامل بين التخصصات التربوية المختلفة في ضوء الاتجاهات المعاصرة: دراسة مستقبلية.مستقبل التربية العربية.٢٧(٣٨).١٢٩-٣٦٩.

محمد، شيرين حسن.(٢٠٢٠). واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.٣(٧).١-١٤.

المحمود، جمال الجاسم.(٢٠٠٤). دور الإعلام في تحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي العربي .مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية.٢(٢٠).٢٤٥-٢٦٨.

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة (٢٠١٧)."الدراسات البينية"، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.

مكاكي، محمد. (٢٠٢١).الدراسات البينية :المفهوم والأصول المعرفية. جسور المعرفة.٧(٥). ٢٧١-٢٨٨.

نجم، ماجد محمد فهمي.(٢٠١٥). الدراسات والبحوث البينية تجربة جامعة حلوان .المؤتمر الدولي الثالث لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية. العلاقات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الأخرى: تجارب وتطلعات.جامعة السلطان قابوس .مسقط .عمان. (مستخلصات الأبحاث)

نصري، إيمان. (٢٠١٦). أهمية الدراسات البينية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية للمجتمع المصري . المؤتمر الدولي العلمي الثالث بعنوان" مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب، في الفترة.16 – 15 ١٥-١٦ مارس ٢٠١٦ م، جامعة حلوان.

وزارة التعليم السعودي.(٢٠١٧). جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن .الدراسات البينية .مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.الرياض.

وطفة، علي أسعد (٢٠٢١) فلسفة التأمل المعرفي في الفكر التربوي الإسلامي المعاصر .لقاء فكري حواري بين الدكتور علي أسعد وطفة والدكتور محمد مينار .مُسترجَع من http://watfa.net/archives/1146 :

يحي ، حسن أحمد عايل ،.(٢٠٠٦). أولويات القضايا البحثية في حالة الدراسات البينية. مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي.(١).٢٠٠-٢١٦.

http://www.pnu.edu.sa/ar/ViceRectorates/VGS/NewsActivities/News/Documents/News11-11.pdf

ثانيًا. المراجع الأجنبية:

Banks, T. & Squires, G. & Anhalt, K. (2014). Interdisciplinary Collaboration: Cognitive Behavioral Interventions in Special Education and School Psychology. Creative Education. (5), 758-768.

Carolan; M (2008). The Multidimensionality of Environmental Problems: The GMo controversy and the Limits of Scientific Materialism, *Environmental Values*, 67-82.

H. William; et. al. (2011). *Interdisciplinary Research Journeys: Practical Strategies for Capturing Creativity*, Bloomsbury Publishing, London.

Holt, V. C. (2013). Graduate Education to Facilitate Interdisciplinary Research collaboration: Identifying Individual Competencies And Developmental Activities. Doctor Of Education, Lehigh University, Pennsylvania, U.S.

http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/contentdeliverv/servlet/ERICServlet?accno=EJ800366.

https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/interdisciplinary

Jones, Casey (2009). "Interdisciplinary Approach - Advantages, Disadvantages, and the Future Benefits of Interdisciplinary Studies," ESSAI, 7, [Available

Jones, Casey (2010) "Interdisciplinary Approach - Advantages, is advantages, and the Future Benefitsof Interdisciplinary Studies," ESSAI: Vol. 7, Article 26. Available at: http://dc.cod.edu/essai/vol7/iss1/26

Karakas, M. (2014). The interdisciplinary Programme model and an evaluation of the practices in education. The Maopolska School of Economics in Tarnow Research Papers Collection, 25(2), 71- 87.

Klein, Julie Thompson and William H, Newell (2011) Advancving Interdisciplinary Studies" in William H, Newell, ed, Interdisciplinary; Essays from the Literature, New York College Entrance Examination Board.

Louis D'Hainaut. (1986,P.5) l'interdisciplinarité dans les l'enseignement général ; colloque international organise a la maison de l'Unesco du 1 au 5 juillet 1985 ; Ed Unesco 1986 ; p 05.

Meaning of interdisciplinary in English (2023).from the Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus © Cambridge University Press) .available online at: online Retrieved from *http://dc.cod.edu/essai/vol7/issl/26*

Novak, Elena; Zhoo, Weinan; Reiser, Robert A. (2014). Promoting Interdisciplinary Research Among Faculty, *The Journal of Faculty Development*, Vol. (28), No. (11).

Perry, L M. (2014). Factors influencing interdisciplinary research collaborations (Order No. 3641061). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1622150104). Retrieved from http:// search.proquest.com/docview/1622150104?account id=27575

Pramanik, A. (2014). Role of Interdisciplinary Studies in Higher Education in India. Journal of Education and Human Development, 3(2), 589-595

Rhoten, D., Boix Mansilla, V., Chun, M. Klein, J.T. (2006)." Interdisciplinary education at liberal arts institutions". *Brooklin NY: social science Research council.*

Stein, Z., Connell, M., & Gardner, H. (2008). Exercising Quality Cntrol in Interdisciplinary Education: Toward an Epistemologically Responsible Approach, *Journal of Philosophy of education*, 42 (3), 401-414.

Szostak, R. (2015)." *Extensional* Definition of Interdisciplinary". *Issues in Interdisciplinary Studies*, 33, 94-116.

Waks, Leonard J. (2015). Social Foundation of Education for The Information Age, *Critical Questions in Education, Special Issue*, Vol. (4), No. (3).

Wilson, S., & Zamberlan, L. (2012). Show me yours: Developing a faculty-wide interdisciplinary initiative in built environment higher education. Contemporary Issues in Education Research (Online), 5(4), 331. Retrieved from http://search.proquest.com/docview /1418450504?accountid=27575

Youngblood, Dawn, (2007). "Interdisciplinary Studies and the Bridging Disciplines: A Matter of Process. Journal of Research Practice, 3,1. 2. [Available online] Retrieved from.

Employment of Interdisciplinary Educational Studies in Postgraduate Programs atSaudi Universities: A Proposal

Maha bint Mutlaq bin Sunaidh Al-Shammari
Assistant Professor of Education,
Department of Educational Sciences, College of Education, Majmaah University

Abstract. the present study aims to develop a proposal for the employment of interdisciplinary educational studies in the postgraduate program at Saudi universities by identifying the reality of the employment of interdisciplinary studies in the postgraduate program from the perspective of faculty members at Saudi universities, illustrating the challenges of this employment from the perspective of faculty members, and determining the requirements for this employment from the perspective of faculty members at Saudi universities. It adopted the descriptive analytical approach. The researcher applied a questionnaire to a sample of faculty members at some Saudi universities (King Abdulaziz University, King Saud University, Princess Nourah bint Abdulrahman University, and Majmaah University). The results showed that the interdisciplinary educational studies in the postgraduate program were adopted with a moderate degree. The participants agreed with a moderate degree on the human, methodological, and procedural challenges facing the employment of interdisciplinary educational studies in the postgraduate program and the human, methodological, and procedural requirements for employment. The study recommended that universities conclude cooperation agreements and partnerships with community institutions by providing business sectors with a database of interdisciplinary educational specializations and the requirements for their employment to fulfill the needs of the labor market.

Keywords: Employment; Interdisciplinary educational studies; Postgraduate programs; Saudi universities; Proposal